

تمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش
(دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)



قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠١٩

تمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش
(دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فائقة الشاء

رقم القيد: ١٥٣١٠٠٤٩

المشرف:

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٩

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : فائقة الثناء

رقم القيد : ١٥٣١٠٠٤٩ :

موضوع البحث: تمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تحريرا بمالانج، ٢٣ مايو ٢٠١٩

الباحثة



فائقة الثناء

رقم القيد: ١٥٣١٠٠٤٩

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم "فائقة الشاء" تحت العنوان "تمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)" قد تم الفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج, ٢٣ مايو ٢٠١٩ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩١١٠٠٧

الدكتور محمد فيصل, الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

المعرفة



الدكتورة شافية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : فائقة الشاء

رقم القيد : ١٥٣١٠٠٤٩ :

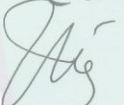
موضوع البحث : تمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش (دراسة تحليلية هرميوطيقية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

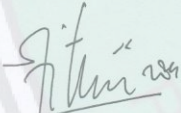
تحريرا بمالانج, ٢٣ مايو ٢٠١٩ م

لجنة المناقشة

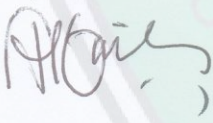
التوقيع

١. فني رسفاقي يوريسا, الماجستير (المناقش الرئيسي) ()

رقم التوظيف: ١٩٨٧٠١١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

٢. الدكتورة ليلي فطرياني, الماجستير (رئيس المناقشة) ()

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٤٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

٣. الدكتور محمد فيصل, الماجستير (السكرتير) ()

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

المعرفة



رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٤٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

الاستهلال

لَا أَقْعُدُ الْجُنُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ #

وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ

*"Tak akan aku berpangku tangan karena takut berperang,
meskipun pasukan musuh datang bertubi-tubi".*

(Alfiyah Ibn Malik)

الإهداء

أهدي بحثي هذا إلى من في قلبي وفكري:

حبيباني،

أمي المحبوبة ستي أمينة التي أفاضت محبتها إليّ

و أبي العزيز رحمنا الذي بذل جهده روحيا وجسديا لنجاحي

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وحفظهما الله وأبقاهما في سلامة الدين والدنيا والآخرة

وأقول لهما شكرا جزيلا وعميقا

وأختي الصغيرة فتمى رشدة كاملة

وجميع أسرتي وأساتذتي الأحباء

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، لقد كتبت الباحثة هذا البحث لتمام الوظيفة الأكاديمية الأخيرة لتكميل بعض الشرط للحصول على اللقب العالمي في علم اللغة العربية وآدابها. وعسى أن يكون هذا البحث نافعا لدى الباحثة وكذلك لمن أراد زيادة معرفته في هذا المجال.

إن اتمام هذا البحث لا يخلو عن مساعدة الآخرين. ولذلك في هذا الفرصة الثمينة تريد الباحثة أن تشكر لكل من ساعده بالتوجيهات والارشادات والتشجيعات والأخرى سكرًا جزيلًا عميقًا هم:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور عبد الحارث الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. السيدة الفضيلة الدكتور شافية الماجستير، عميدة كلية الانسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج التي قد وافقت على هذا البحث.
٣. فضيلة المكرم الدكتور حليمي الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها.
٤. الفاضل كياهي الحاج مرزوقي مستمر الماجستير الذي أشرفني في الأكاديمك حتى النهاية، جزاه الله أحسن الجزاء
٥. الأستاذ الفاضل الدكتور محمد فيصل فتاوي الماجستير كمشرف الباحثة الذي يكون أحب المدرسين إلى الباحث وأجيدهم في قسم اللغة العربية وآدابها.

٦. جميع الأساتيد المحاضرون في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج خاصة في كلية الإنسانية، الذين قد عالموني كل العلوم المفيدة وربوني
حين ما تعلمت في هذه الجامعة.

٧. والدي ووالدي المحترمين، الذين ربياني لنيل رضى الله بالعلم والأخلاق
وتفائل لمواجهة الحياة في الدنيا والآخرة.

٨. الأصدقائي في قسم اللغة العربية وآدبها الذين يُنشِطُونِي وَيُسَجِّعُونِي في
كتابة هذا البحث الجامعي

٩. الأصدقائي السعداء في حجرة أربعين من مبنى فاطمة الزهراء التي تفرقي
وتعطيني الحماسة منذ بداية حتى نهاية كتابة هذا البحث.

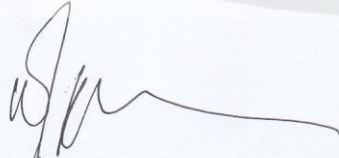
١٠. صديقتاني رابعة الأدوية وسعادة الدارين اللتان تعطينان الحماسة

١١. صديقتي النبلاء في معهد سونان أمبيل العالي اللاتي جعلني في التفائل.

أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك
فيه ويدخلنا في الدار النعيم، وترجو الباحثة من القارئ إصلاح ما في هذا البحث
الجامعي من الأخطاء والنقصان.

تحريرا بمالانج، ٢٣ مايو ٢٠١٩

الباحثة


فائقة الشفاء

رقم القيد: ١٥٣١٠٠٤٩

مستخلص البحث

فائقة الشناء. ٢٠١٩. تمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف : الدكتور مُجَدَّ فيصل الماجستير.

الكلمة المفتاحية : التمثيل، المعاناة، محمود درويش، هرمنيوطيقا.

كان محمود درويش هو الشاعر الحديث المشهور الفلسطيني. كتب الشعر الكثير دليلاً على حبه إلى الوطن. أحد من أشعار محمود درويش هو الشعر "قتلوك في الوادي". في ذلك الشعر تحدث عن البلد الذي ترعرع فيه، وهو بلد فلسطين. ذلك الشعر تصوّر عن الكربة والمعاناة الذي يلاقي بها محمود درويش وكذلك المجتمع الآخر. ومن عدة النظريات الشعرية هناك النظرية التي تتحدث عن تفسير شيء من أجل التاريخ وهي نظرية هرمنيوطيقية لفيلهم دلتاي. ورغبت الباحثة في البحث عن تحليل تمثيل رمز المعاناة في ذلك الشعر باستخدام النظرية هرمنيوطيقية. وكان سؤالين في هذا البحث وهما ما الكلمة الرمزية التي تعرضها المعاناة وكيف تمثيل معاني الكلمة الرمزية التي تعرضها المعاناة في ذلك الشعر. وقامت الباحثة بهذا البحث لايجاد معرفة الإجابة من هذين سؤالين.

وهذا البحث من حيث نوعه هو البحث المكتبي (library research). استخدمت الباحثة طريقة لجمع البيانات وهي الطريقة تحليلية المكتبية فأنا بدّل على اتخاذ البيانات والنظريات والأفكار من الكتب والمصادر المختلفة والملاحظة وغيرها ثمّ جمعها وحللها وفسرها إلى عبارة واضحة محددة. وأما في تحليل البيانات استخدمت الباحثة تحليل الوصفي الكيفي (descriptive-qualitative methods).

وبعد إجراء هذا البحث الجامعي، حصلت الباحثة على نتيجتين: أ) كان نوعان من رموز المعاناة في شعر قتلوك في الوادي لمحمود درويش، وهما رموز المعاناة الروحية ورموز المعاناة الجسدية. أما في هذا الشعر وجدت خمسة وخمسين بيتاً تدل على الرموز المعاناة. كانت الرموز المعاناة الروحية تتكون من سبعة عشر بيتاً، وكانت الرموز المعاناة الجسدية تتكون من ثمانية وثلاثين بيتاً. ب) كان تمثيل المعاني الرموز التي تعرضها المعاناة في شعر قتلوك في الوادي لمحمود درويش هي:

تمثيل المعاناة الروحية: (١) البؤس، (٢) الفتور، (٣) الضعيف، (٤) الحنين، (٥) الموجد، (٦) الحزن، (٧) الحب، (٨) الاستعمار، (٩) الوداع، (١٠) الأخرس، و (١١) الخيبة. أما تمثيل المعاناة الجسدية هي: (١) طلبة، (٢) مأتم، (٣) عاطل، (٤) عطشان، (٥) مجزرة، (٦) جهاد، (٧) بكاء، (٨) قنبلة، (٩) ريب، (١٠) جرح، (١١) جوعان، (١٢) مسجون، (١٣) فراق، (١٤) رائحة كريهة، (١٥) الدم في أي مكان، (١٦) الطعام غير اللذيذ، (١٧) متألم، (١٨) لعبة الحياة، (١٩) العويل، و (٢٠) الموت.



ABSTRACT

Faiqotussana. 2019. Symbol Representation of Suffering in Poetry *قتلوك في الوادي* by Mahmoud Darwish (a Hermeneutic Analytical Study). Minor Thesis (Skripsi). Language Arabic and Literatur Department, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor : Dr. M. Faisol, M.Ag.

Keywords : *Representation, Suffering, Mahmud Darwish, Hermeneutics.*

Mahmoud Darwish was the famous Palestinian poet. Much poetry has been written to prove his love for the homeland. One of the poems of Mahmoud Darwish is poetry " *قتلوك في الوادي*". In that poetry he talked about the country in which he grew up, Palestine. This poetry depicts the generosity and suffering of Mahmoud Darwish as well as the other society. One of many poetic theories is the theory of interpretation something for history, a Hermeneutic theory of Wilhelm Dilthey. The researcher wanted to look for an analysis of the representation of the symbol of suffering in that poetry using the Hermeneutic theory. There were two questions in this research, namely the symbolic word that present of suffering and how to represent the meanings of the symbolic word that present of suffering in that poetry. The researcher conducted this research to find out the answer to these two questions.

The type of this research is library research. The researcher used a collection method to collect data, which is the analytical method of the library, which indicates the taking of data, theories and ideas from books and sources of different and noticeable and others, and then collected and analyzed and interpreted to clear words specific. In the data analysis, the researcher used a descriptive-qualitative methods analysis.

After finishing this research, the researcher obtained two results: a) There were two types of suffering in the poetry of " *قتلوك في الوادي* " by Mahmoud Darwish, symbols of spiritual suffering and symbols of physical suffering. In this poetry, fifty-five verses were found to indicate the symbols of suffering. The symbols of spiritual suffering consisted of seventeen sentences, and the symbols of physical suffering consisted of thirty-eight sentences. b) The representation meanings of the symbols that present of suffering in the poetry is: Representation of spiritual suffering: 1) misery, 2) strange, 3) weak, 4) nostalgia, 5) painfull, 6) sad, 7) love, 8) colonization, 9) separation, 10) lonelines, and 11) disappointment. Representation of physical suffering: 1) shooting, 2) burial, 3) joblessness, 4) thirstiness, 5) slaughter, 6) holy war, (7) crying, 8) bomb, 9) anxious, 10) wounded, 11) Jou'an, 10) wounded, 12) javanese, 13) jailed, 14) parting, 15) smelly, 16) blood everywhere, 17) non-tasty food, 18) suffering, 19) game of life, 20) howling, and 21) death.

ABSTRAK

Faiqotussana. 2019. Representasi Simbol Penderitaan dalam Puisi *قتلوك في الوادي* Karya Mahmud Darwish (Studi Analisis Hermeneutika). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Dr. M. Faisol, M.Ag.

Kata Kunci : Representasi, Penderitaan, Mahmud Darwish, Hermeneutika.

Mahmud Darwish adalah penyair kontemporer Palestina yang Masyhur. Ia menulis banyak sekali puisi yang mengindikasikan atas kecintaannya terhadap negaranya. Salah satu puisi Mahmud Darwish adalah *قتلوك في الوادي*. Dalam puisi tersebut bercerita tentang negara tempat ia tumbuh dewasa, yaitu negara Palestina. Puisi tersebut menggambarkan kesedihan dan penderitaan yang dialami Mahmud Darwish dan juga masyarakat Palestina yang lain. Dari sekian teori yang ada, terdapat teori yang berbicara tentang interpretasi yang berhubungan dengan sejarah, yaitu teori Hermeneutika Wilhelm Dilthey. Disini penulis ingin menganalisis representasi simbol penderitaan dalam puisi tersebut menggunakan teori Hermeneutika. Terdapat dua rumusan masalah dalam penelitian ini yaitu apa saja simbol penderitaan dalam puisi tersebut dan bagaimana representasi dari simbol penderitaan yang ditunjukkan dalam puisi itu. Peneliti ingin menemukan dan mengetahui jawaban dari rumusan masalah tersebut.

Penelitian ini termasuk dalam penelitian pustaka. Peneliti menggunakan metode analisis pustaka (teknik baca-catat) dalam pengumpulan data. Metode ini dilakukan dengan cara mengambil data, teori, dan pemikiran yang bersumber dari buku-buku dan referensi yang berbeda yang berhubungan dengan penelitian ini kemudian data dikumpulkan, dianalisis, dan di Interpretasi sehingga menjadi istilah yang jelas.

Setelah menyelesaikan skripsi ini, penulis mendapatkan dua hasil yaitu: a) terdapat dua jenis simbol penderitaan dalam puisi *قتلوك في الوادي* karya Mahmud Darwish, penderitaan mental dan fisik. Dan terdapat 55 baris/kalimat yang menunjukkan penderitaan, 17 penderitaan mental dan 38 penderitaan fisik. b) adapun representasi simbol penderitaan dalam puisi ini adalah: representasi penderitaan mental: 1) kesengsaraan, 2) keterasingan, 3) kelemahan, 4) nostalgia buruk, 5) perasaan sakit, 6) kesedihan, 7) cinta, 8) penjajahan, 9) penjajahan, 10) kesunyian, dan 11) keterpurukan. Representasi penderitaan fisik: 1) tembakan, 2) penguburan, 3) pengangguran, 4) kehausan, 5) pembantaian, 6) jihad, 7) tangisan, 8) bom, 9) was-was, 10) luka, 11) kelaparan, 12) tahanan penjara, 13) perpisahan, 14) bau tak sedap, 15) darah dimana-mana, 16) makanan tak enak, 17) kesakitan, 18) nyawa dipermainkan, 19) ratapan, 20) kematian.

محتويات البحث

ج	تقرير الباحثة
د	تصريح
هـ	تقرير لجنة المناقشة
و	الاستهلال
ز	الإهداء
ح	توطئة
ي	مستخلص البحث
ن	محتويات البحث
١	الفصل الأول
١	مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٤	ج. أهداف البحث
٤	د. أهمية البحث
٥	هـ. حدود البحث

٥	و. الدراسات السابقة.....
١٠	ز. منهجية البحث.....
١٠	١- نوعية منهج البحث.....
١١	٢- المصادر البيانات.....
١١	٣- طريقة جمع البيانات.....
١٢	٤- طريقة الاختبار لتصديق البيانات.....
١٣	٥- طريقة تحليل البيانات.....
١٥	ك. هيكل البحث.....
١٧	الفصل الثاني.....
١٧	الإطار النظري.....
١٧	أ- مفهوم هرمنيوطيقية.....
١٧	١- تعريف هرمنيوطيقية.....
٢٠	٢- نشأة النظرية الهرمنيوطيقية.....
٢٢	٣- هرمنيوطيقية عند فيلهلم دلتاي.....
٢٦	٤- ميدان دراسات هرمنيوطيقية.....
٢٨	ب- مفهوم الشعر.....
٢٨	١- تعريف الشعر.....
٣٠	٢- عناصر الشعر.....

٣٢	٣- أنواع الشعر
٣٣	ج- مفهوم تمثيل المعاناة
٣٥	الفصل الثالث
٣٥	مناقشة نتائج البحث
٣٥	أ- لمحة عن الشعر
٣٥	١- لمحة من شعر قتلوك في الوادي
٣٥	٢- سيرة من محمود درويش
٣٧	٣- تأليفاته في الأدب العربي
٣٨	ب- عرض البيانات
٣٨	١- الكلمة الرمزية التي تعرضها المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش
٣٨	٢- تمثيل معاني الكلمات الرمزية عن المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش
٤٢	عند نظرية هرمنيوطيقية فيلهم دلتاي
٥٧	الفصل الرابع
٥٧	الخلاصة والاقتراحات
٥٧	أ- الخلاصة
٥٨	ب- الاقتراحات
٥٩	قائمة المصادر والمراجع
٦٣	سيرة ذاتية

٦٤ ملاحق

٦٤ - ملحق من الشعر



الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد اضطهد إسرائيليون الفلسطينيون منذ سنوات قديمة. والحرب الذي حدث في غزة انتزع حرية الأجيال في الحياة المجتمعية (سانطاصا، ٢٠١١، ص. ٥). فالفلسطينيون وقعوا في مريعة الحياة. والوقائع التي تعاني الفلسطينيون أصبحت قصة مأسوية.

القصة المأسوية تجعل كل الإنسان تعاطفا حينما يشهد ويسمعا. أبرزت هذه الحالة مبالاة عظيمة من الدول العديدة لا سيما من سكان فلسطين نفسها. وهم يبذلون جهدهم لنيل سيادة الوطنية ويتحمسون لدفع وطنهم. ليس الدفاع جسديا بالسلاح فحسب بل الدفاع كتابيا وأدبيا كالشعر. لذلك بدأت عدّة الشعراء الوطنية مثل توفيق زياد وفدوى تقان وإبراهيم تقان وأبو سلمي ومحمود درويش وغيرها. كان محمود درويش الشاعر والمؤلف الفلسطيني المشهور. وهو كتب الشعر الكثير دليلا على حبه إلى الوطن. لقد فاز بعدد من الجوائز الأدبية وتم تعيينه كشاعر الوطني الفلسطيني. وفي أدبه، أصبحت فلسطين كناية عن الولادة والقيامة ومعاناة والحرمان والنفور. ولأجل ذلك لا عجب إذا قال رئيس بلده محمود عباس أن محمود درويش البطل الفلسطيني (محفوطة، ٢٠١٥، ص. ١).

محمود درويش هو القطب الفلسطيني ونجح في تقدّم شعره في مجال الوطني. اسمه مكتوب كشاعر العربي المعروف بمهارته في تنظيم الكلمات الجميلة باللغة العربية حتى هذا العصر. كثير من شعره تحتوي على الرموز. إذا، يجعل ذلك الشعر لا يفهم

للقارئ. ولكن بجانب ذلك، تأكّد المؤلف أنّ لديه سبب ليؤلف الأدب. بما أن هناك ما من حضور للشاعر لأن يكتب أو يؤلف الشعر.

كما رأى سيسوانطارا (٢٠١٠، ص. ٢٣)، الشعر كشكل أدبية يستخدم اللغة كواسطة تعبيره. استنادا على ذلك أن لغة الشعر لها خصائصها الخاصة، يعني يستطيع أن يعبر المعنى كثيفا من اللغة العادية التي تميل بالمعلومات الواقعية. لذلك، الرسائل المرسل واضحة ولا تحتوي على بعض الغامض.

وقال هدايات (٢٠١٢)، أنّ في هذه الأيام، الشاعر يكون في المنطقة الهامشية، ونادرا شغفها المجتمع، وضيّقا مساحته، ولكن الشعر لا تزال مكتوبة بسبب تتطلّب الحياة التمثيل عنها أحيانا. الشعر مولود من الحياة، وهناك مساحات معينة لا يمكن أن يلاحظه ويصل إليه إلا بواسطة الشعر بكل تعقيدته. ولاية الشعور، والخيال والتعبير والإنسانية والمعنوية والبشرية هي ولايات القريبة من الشعر. الشعر أيضا يسفك قلب المرء الذي يجلبه الآخرين إلى كما في قلبه.

أحد من أشعار محمود درويش هو الشعر "قتلوك في الوادي". في ذلك الشعر تحدث عن البلد الذي ترعرع فيه، وهي بلد فلسطين. ذلك الشعر تصوّر عن الكربة والمعاناة الذي يلاقي بها محمود درويش وكذلك المجتمع الآخر. بواسطة اللغة الشامل من معاني و رموز اللغة المعقّدة، كتبها في عشرة بيتا العربية الفصحى.

وجد الرأي الكثير بأن كلا منها مختلف عن فهم الشعر لأن لهم الانطلاق ووجهة النظر المختلفة، في شعر "قتلوك في الوادي" له المعنى الشامل والمكتوم في رموز اللغة. وذا هو تجعل الباحثة مغرمة لتفسير ذلك الشعر باستخدام نظرية هرمنيوطيقية.

هرمنيوطيقا في Webster's Third New International Dictionary (١٩٨٧) هو دراسة

عن المبادئ المنهجية للتفسير والبحوث التجريبية. وفقا ل فريدريش أوغست وولف Friedrich August Wolf في محاضراته حول ١٧٨٥-١٨٠٧ عرّف هرمنيوطيقا ب "علم المعايير التي يمكن أن تفسر الرموز".

عند ريجور في رشيدى وإخوانه (٢٠١٠، ص. ١٥١) هرمنيوطيق هو نظرية عن الأعمال من التفهم في تفسير النص. ويّين بالمير (Palmer) بأن هناك مركزين في نظرية هرمنيوطيقية يعنى: (١) الوقع لمفهوم النص، (٢) مسألة المزيد تدل على الفهم والتفسير. وهذا يدل على أن فكرة الرئيسية في هرمنيوطيقا هي "فهم (understanding) على النص". جوكو سيسوانطا (٢٠١٧، ص. ٢) في كتابه، قال أن هرمنيوطيقا كأحد المنهج العلمية في إندونيسيا عند معظم العلماء لا يزال قليلا لفهمها. عدد من العلماء في إندونيسيا - وخاصة علماء للدراسة الاجتماعية - عالق في إطار العقل الإيجابية، أي الاعتقاد بأن المنهج الوصفي فقط الأحق والأصح لايجاد حقيقة العلمية. رغم أن تطوّر العلم في الغرب عرّف على الخطأ، والآن تم البحث والتطوير أساليب جديدة من البديل وعند فيلهلم دلتاي مناسب للدراسة الثقافية أو الروحية.

ومن فهم ما سبق ، فإن الباحثة تريد أن تشرح المعاني من شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش بكشف تمثيل رمز المعاناة وفقا للسياق.

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة وجدت الباحثة المشكلات كما يلي:

١. ما الكلمات الرمزية التي تعرضها المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش؟

٢. كيف تمثيل معاني الكلمات الرمزية عن المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش عند نظرية هرمنيوطيقية فيلهم دلتاي ؟

ج. أهداف البحث

استنادا إلى الأسئلة المقصودة، فأهداف البحث كما يلي:

١. لوصف أشكال الرموز التي تمثل المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش.

٢. تحليل تمثيل المعاني الرمزية التي تعرض المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش عند نظرية التحليل فيلهم دلتاي.

د. أهمية البحث

هذا البحث تحت الموضوع "تمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش عند نظرية التحليل فيلهم دلتاي" له أهمية، نظرية و تطبيقية. وأما أهمية النظرية منها:

١. مساهمة في تعميق اللغة والأدب، لاسيما في تمثيل رموز المعاناة الواردة في الشعر على أساس دراسة هرمنيوطيقية عند فيلهم دلتاي.

٢. إشارة إلى تعميق دراسة تمثيل رموز المعاناة الواردة في الشعر على أساس دراسة هرمنيوطيقية عند فيلهم دلتاي.

وأما أهمية النظرية منها:

١. إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

أ. الوسيلة لزيادة المراجع العلمي لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج

ب. الاعتبار أو المزيد من التطوير للباحثين المستقبل

٢. إلى كلية الإنسانية

أ. أحد المراجع في استعراض تمثيل رموز المعاناة في الأدب العربي خاصة في الشعر.

ب. مقارنة في بحث تمثيل رموز المعاناة الواردة في القصيدة تؤسس على الدراسة الهرمنيوطيقية.

٣. إلى الباحثة

أ. يعطي الفهم للباحثة عن الدراسة هرمنيوطيقا لتحليل الأدب.

ب. لتوسيع المعرفة التي تنطبق على الوقائع الاجتماعي حتي نافعة للباحثة في فهم التاريخ و عملية الاجتماعية.

هـ. حدود البحث

تختار الباحثة الشعر "قتلوك في الوادي" في هذا البحث كموضوع البحث وتأخذ الكلمات التي تحتوي الرموز عن المعاناة يجدها مجتمع في مولد الشاعر باستخدام نظرية هرمنيوطيقية عند فيلهلم دلتاي لتحليل المعني الضمني في ذلك القصيدة.

و. الدراسات السابقة

ترجمة هي شكل خاص من التفسيرية الأساسية "جلب شيء ليكون مفهوما". الآن ، العلم في منهجية الترجمة يسمى بهرمنيوطيقا (hermeneutika). وفي هذا العصر كثير من الباحثين أن يبحثوا عن الهرمنيوطيقا. ولم تواصل الباحثة عن الدراسة السابقة التي تبحث في هذا الموضوع ولذلك اختارت الباحثة هذا الموضوع.

وفي الدراسة السابقة أرادت الباحثة أن تذكر المبحوث التي يكاد النفس بهذا البحث، ولكن لديه تمييز من خلال وجوهه ودراسته، كما يلي:

١. إيندرانينجسيه. ٢٠١١. *Hermeneutika Paul Ricoeur Dan Penerapannya*

.*Pada Pemaknaan Simbol Dalam Roman "Rafilus" Karya Budi Darma.*

صحيفة فلسفية. جامعة الحكومية يوغياكارتا. هذا البحث بإطار النظري المتساوي مع الباحثة يعني بإطار النظري هرمنيوطيقا ولكن المبحوث المتفرقة. هذا البحث يهدف لتحليل معني الرمزية في الرومان "rafilus" لبودي دارما بمنهج الوصفي الكيفي. وحصول الذي أوجده من هذا البحث يعني تحليل معني الرمزية في الرومان "rafilus" لبودي دارما أثارت الانعكاس التي يمكن تلخيصها إلى حالتين: ١) من خلال دراسة هرمنيوطيقا إلى رمز الشر الثلاثة في rafilus، يمكن الاعتقاد بأن الإخفاقات التي تواجهها الشخصية في rafilus هو تدنيس (defilement) في نفسها. هذا هو المظهر الرئيسي للذنب (sin) التي ارتكبتها، منها بانتهاك كل محاذير الله للقتل الجماع خارج الزواج مع العديد من النساء للحصول على اقتناع. في وسط قلقه في مواجهة الحياة يزخر بالتخبط كان rafilus أدرك مخطئه (guilt) والقيام بالتفكير والاعتراف في الليل.

٢. محمد يوسف البدري. ٢٠١٥. *Pluralisme Islam Analisis Hermeneutika*

. *Puisi Jalaluddin Rumi* . مؤسسة البحث ساكاتا إندونيسيا. هذا البحث

بإطار النظري المتساوي مع الباحثة يعني بإطار النظري الهرمنيوطيقي ولكن المبحوث المتفرقة. وهدف من هذا البحث لمعرفة النص الأدبي لجلال الدين الرومي بمنهج الوصفي الكيفي. وحصول من هذا البحث هو أن الرومي لا

يسمح بكل الأديان. فإنه يقول أن شخصا في اي مكان كان وحب الله وطاعة له فهو مسلم حقيقي. قال الرومي أن المسلم هو الذي يحب الله ووحدانيته. غير المسلمين الذين هم علي مستوي القبول وحدها ولكن يفعل الظلم والعقوق إلى الله بعدم القيام بأوامر الله سبحانه وتعالى.

٣. سري وولانداري. ٢٠١٦. *Makna Simbol dan Kata dalam Novel Hati Sinden Karya Dwi Rahyuningsih: Kajian Hermeneutika Paul Ricoeur.*

هذا البحث بإطار النظري المتساوي مع الباحثة يعني بإطار النظري هرمنيوطيقا ولكن المبحوث المتفرقة. تجد الباحثة في هذا البحث أن في رواية *Hati Sinden* كثير من الكلمات الرمزية، منها رمز *Hati Sinden*، ورمز الاسم *Sayem*، ورمز اللفظ *Gusti*، ورمز العبارة في الجاوية. هذا البحث يهدف لتوصيف معنى الرمز والكلمة في رواية "*Hati Sinden*" لدوي راهايونينجسيه بمنهج الوصفي الكيفي. استنادا إلى نتائج البحث حصلت الباحثة أن الرواية *Hati Sinden* كثير من رمز الثقافة الجاوية والعديد من عروض المعيشة الجاوية الذي يتضمن من رضي ، وقناعة، وصبر الذي ينعكس من أخلاق وسلوك الشخصيات في القصة.

٤. أحمد ضياء المنبه. ٢٠١٧. *القيام الأخلاقية في رواية "الخيميائي" لبولو كولو (دراسة تحليلية*

هرمنيوطيقية). جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. هذا البحث بإطار النظري المتساوي

مع الباحثة يعني بإطار النظري هرمنيوطيقا ولكن المفعول المتفرقة. وأهداف من هذا

البحث هي لمعرفة الوقائع التي تحتوي قيمة أخلاقية ولمعرفة القيم الأخلاقية في الوقائع التي

وقعت في رواية "الخيميائي" لبولو كولو باستخدام المنهج الوصفي الكيفي. يجد الباحث

نتيجتين من ذلك التحليل وهما: (١) تكون في رواية "الخيميائي" لبولو كولو عشرة وقائع

تحتوى قيمة أخلاقية. ٢) وتكون فيها اثنتا عشرة قيمة أخلاقية وكانت تلك القيم تقضي بأربعة أركان لحصول إلى حسن الخلق عند الإمام الغزالي في كتابة إحياء علوم الدين.

٥. عشقي فردوسه. ٢٠١٣. قصة سائق القطار القصيرة لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية

هرمنيوطيقية لبول ريكور). جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

هذا البحث بإطار النظري المتساوي مع الباحثة يعني بإطار النظري هرمنيوطيقا ولكن المفعول المتفرقة. أهداف من هذا البحث هي لتوصيف الدلالة على الرموز الموجودة وتأويل تلك الرموز الموجودة تلك القصة باستخدام المنهج الوصفي الكيفي. وجد الباحث نتيجتين. ١) الرموز الموجودة المخفية في قصة سائق القطار القصيرة فهي: سائق القطار وقطار وجن. فأما الجملة المعدة أو دنيا جديدة خلقها المفسر فهي "السائق جن! ... سيهلكنا جميعا!" يقص الناس أن السائق جن وسيهلك قطاره وجميع من يركبه. ٢) إذا رجعنا إلى النص فيرجع معنى لفظة السائق إلى ما يناسب القطار وهو بعد إتمام كل خطوات هرمنيوطيقية لبول ريكور معناها الإنسان فيكون معني السائق العقل لأنه ما يفرق بين الناس وبين الخلق الأخرى التي منها الجن والشيطان والحيوانات والنباتات.

٦. كريستيانا أغوسطين أري سافوتري. ٢٠١٢. *Analisis Hermeneutik*

Wilhelm Dilthey Dalam Puisi Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme

Karya Friedrich Wilhelm Nietzsche. جامعة الحكومية يوغياكارتا. . هذا

البحث بإطار النظري المتساوي مع الباحثة يعني بإطار النظري هرمنيوطيقا فيلهم دلتي ولكن المبحوث المتفرقة. هدف من هذا البحث هو لتوصيف مفهوم *Erlebnis, Ausdruck, Verstehen* هرمنيوطيقا فيلهم دلتي في ذلك

الشعر بمنهج الوصفي الكيفي. الحصول في هذا البحث تشير أن مفهوم *Ausdruck* عند فيلهلم دلتاي في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* لفريدريج ويلهلم نيتشي (Friedrich Wilhelm Nietzsche) تنقسم إلى قسمين، (١) اللغة المجازية واختيار الكلمات أو ألفاظ تستخدم للمساعدة في فهم شعر *Du hast gerufen – Herr, ich komme.* (٢) تعبير Nietzsche في شعر *Du Hast Gerufen – Herr, Ich Komme* يتصور ب *ich* (أنا). *Ich* (أنا) الذي يعتبر يعتبر كل الأخطاء المعمول. الأخطاء تجعله بعيد من ربه.

٧. واحد الأنام. ٢٠٠٧. *Nabi Poligami? (Membaca Poligami Nabi dengan Kerangka Hermeneutik Wilhelm Dilthey).* هذا البحث بإطار النظري المتساوي مع الباحثة يعني بإطار النظري هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي ولكن المفعول المتفرقة. وهدف هذا البحث هو لفهم حقيقة تعدد الزوجات عند نظرية هرمنيوطيقا بمنهج الوصفي الكيفي. الحصول من هذا البحث أن كثير من الناس خطأ في فهم تعدد الزوجات (*poligami*). ويُعتبر تعدد الزوجات سنة حيث عمل النبي ﷺ يتبعه أمته. إذا، لماذا لا يمارس تعدد الزوجات منذ البداية، في تاريخ النبي ﷺ يتعدد الزوجات فقط ٧ سنوات ، لمدة ٢٨ سنوات تقريبا تزوج النبي مع الزواج الأحادي. الآثار المترتبة علي قراءه تعدد الزوجات مع منهج التاريخ هرمنيوطيقا فيلهلم دلتاي هو أن تعدد الزوجات لا يوصي به النبي، وتعدد الزوجات لا يوصي به الإسلام ، لا سيما التزامات الإسلامية. ووافق الباحث علي ما كتبتها ستي مؤداه موليا ، وهو ان الإسلام يختار الزواج الأحادي.

ومن تلك الدراسات السابقة أن البحث الذي بحثت الباحثة لها فرق من حيث إطار النظري أو موضوع البحث. هنا استعملت الباحثة القصيدة "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش باستعمال إطار النظري هرمنيوطيقا، في تلك الدراسة السابقة استعمل الباحثون إطار النظري متساويا بهذا البحث يعني عن دراسة هرمنيوطيقا ولكنهم مختلفا في البحث وموضوع البحث. وأما الدراسة السابقة السادسة والسابعة لهما الإطار النظري المتساوي والموافق بهذا البحث يعني هرمنيوطيقا عند فيلهم دلتاي. ومن تلك الدراسات السابقة تدلّ على أن البحث الذي بحثت الباحثة لم يبحث من قبل.

ز. منهجية البحث

١- نوعية منهج البحث

البحث هو دراسة مفصلة لمشكلة معيّنة ودراسة المشكلة تعتمد على أسس معينة ومعايير علمية يتبعها الباحث لكي يتوصل إلى حقيقة المشكلة التي يبحثها (الشريف، ١٩٩٦، ص. ١٥). أمّا نوع البحث من هذا البحث المستخدم هو بحث بالمنهج الوصفي الكيفي. البيانات المنتجات يصدر من النصوص، وكذلك عملية البحث تنتج على النص الوصفي يعني النص المكتوبة. والمنهج الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث هو المنهج الكيفي باستخدام النظرية الهرمنيوطيقية فيلهم دلتاي التي تتركز في النصوص الرمزية. ورأي دافيد ويليامس (في موليونج، ١٩٨٨، ص. ٥)، البحث الكيفي هو عملية جمع البيانات في المجال العلمي باستخدام المنهج الطبيعي الذي نفذها الشخص أو الباحث بطريقة طبيعية.

ويسمى هذا البحث ببحث وصفيّ لأن هذا البحث تصف عن تمثيل رمز المعاناة استنادا على نظرية هرمنيوطيقية لفيلهم دلتاي.

٢- المصادر البيانات

المصادر البيانات من هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

أ. المصادر البيانات الأساسي

ومصدر البيانات الأساسي هو البيانات التي يجمعها الباحثون ومباشرة من مصادرها (سيسوانطا، ٢٠١٢، ص. ٥٦). وأما مصدر البيانات الأساسي في هذا البحث هو الشعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش.

ب. المصادر البيانات الثناوي

المصادر البيانات الثناوي هو البيانات التي يتم نشرها أو إنشاءها من غير معالجها (سيسوانطا، ٢٠١٢، ص. ٥٦). وأما مصدر البيانات الثناوي في هذا البحث هو بيانات داعمة تساعد تحليل هذا البحث، كنصوص أو تعليقات أو رسائل أو توصيات أو دراسة سابقة مرتبطة بهذا الموضوع، وكذلك الكتب التي تتعلق بإطر النظري هرمنيوطيقية الذي استعملها الباحثة في هذا البحث، يعني هرمنيوطيقية عند فيلهلم دلتاي.

٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة أهمية في البحث لأن هدفها الرئيسي هو الحصول على بيانات دقيقة (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٠٨). فالطريقة التي استخدمت الباحثة لجمع البيانات وهي الطريقة تحليلية المكتبية

فأنّ بها يدل على اتخاذ البيانات والنظريات والأفكار من الكتب والمصادر المختلفة والملاحظة وغيرها ثمّ جمعها وحللها وفسرها إلى عبارة واضحة محددة (عثمان والرمز، ١٩٩٥، ص. ٧٥). كانت الطريقة تستخدمها الباحثة

لجمع البيانات هي قراءة - كتابة. وأما الخطوات البحث كما يلي:

أ. قراءة الكتب المتعلقة بهرمنيوطيقا خاصة بهرمنيوطيقا فيلهم دلتاي مرارا وتكرارا لتجنب التفسير الذي لا يناسب مع هذا الموضوع. ويرى أمين الدين (٢٠٠٩، ص. ١٦١) ، من خلال قراءة النشاط مرارا وتكرارا ، تستطيع أن تظهر المعلقة الباطنية بين الباحثين مع القصيدة التي ستم تحليلها. وهكذا نما التدخل الديناميكي أو الاجتماع اللطيفة بين الباحثين مع قصيدة المقروءة.

ب. فهم معني كلمة أو جميعها من الموضوع المبحوث.

ت. قراءة مرة أخرى لفهم معني الموضوع فهما حقيقيا.

ث. تحديد الكلمات أو العبارات التي تحتوي علي رمز المعاناة الواردة في القصيدة للحصول علي البيانات.

ج. منح معاني الرموز ، وحفر الدقيق المقتصد علي الرمز.

ح. الخطوة الفلسفية ، وهي التفكير باستخدام الرمز كنقطة الأساسية.

خ. ملاحظة المواد المتعلقة بتمثيل رمز المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي"

تؤسس بهرمنيوطيقاية فيلهم دلتاي.

٤ - طريقة الاختبار لتصديق البيانات

صحيح البيانات هو أن على كل الشأن أن يعرض القيمة الحقيقة، وأن يوفر الأساس الذي يمكن به تطبيقها، وأن تسمح باتخاذ قرار خارجي عن كثافة من عمليتها وكذلك نزاهتها من موضوع و قرارها.

في هذا البحث تستخدم الباحثة طريقة التثليث (triangulasi) لاختبار تصديق البيانات، أي تحقيق البيانات تنتج من مصادر مختلفة بطرق مختلفة وأوقات مختلفة (سوغينونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٧٢). التثليث (triangulasi) تتكوّن من تثليث المصادر والبيانات والخبراء والأوقات. أما هذا البحث تستخدم الباحثة طريقة تثليث المصادر والبيانات.

أما الخطوات في طريقة تثليث المصادر والبيانات كما يلي:

- أ. تجمّع النصوص التي تتعلق بنظرية هرمنيوطيقية.
- ب. مرتبطة وموافقة بعض البيانات بالبيانات الأخرى.
- ت. إعادة المراجعة لنتيجة البيانات المنتجات.

٥- طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تحليل الوصفي الكيفي. تحليل البيانات الوصفية التي تتم بطريق وصف الحقائق ثم تليها التحليل (راتنا، ٢٠١٠، ص. ٥٣). المواد التي تم جمعها في هذه البحث ستحللها باستخدام التحليل الوصفي نموذجي للبيانات مايلز وهوبرمان. وكما نقلت عنه سوغينو (٢٠٠٨، ص. ٣٣٧)، فقد عرض مايلز وهوبرمان بأن "النشاط في تحليل البيانات النوعية يتم بشكل تفاعلي، ويحدث باستمرار حتى يكتمل، التالي فان البيانات مشبعة بالفعل. النشاط

في تحليل البيانات هي تقليل البيانات (data reduction) ، وعرض البيانات (data display) ، والاستنتاج/الخلاصة (verification).
أ. تقليل البيانات (data reduction)

وقال سوغينو (٢٠٠٨، ص. ٣٣٨) أن "تقليل البيانات يعني تلخيص ، واختيار البيان المهمة ، والبحث عن المواضيع ونمط ، وإزالة لا لزوم لها". أما في هذا البحث، الخطوات لتقليل البيانات كما يلي:

١. بعد جمع البيانات، تلخص الباحثة البيانات المنتجات.
٢. اختيار البيانات المرتبطة بالموضوع التي تحتوي معاني و رموز معاناة المجتمع في تلك القصيدة بنظرية هرمنيوطيقية فيلهم دلتاي.
٣. حدد البيانات عبي أساس فروع الموضوع التي تحتوي معاني و رموز معاناة المجتمع في ذلك الشعر بنظرية هرمنيوطيقية فيلهم دلتاي.
٤. إزالة البيانات التي ليس لها المرتبطة بمعاني و رموز معاناة المجتمع في ذلك الشعر بنظرية هرمنيوطيقية فيلهم دلتاي.

ب. عرض البيانات (data display)

ويتم عرض البيانات في شكل موجز قصير ، ورسم بياني ، وعلاقات بين الفئات ، ومخطط انسيابي (flowchart) ، وما إلى ذلك. ويؤكد مايلز و هوبرمان أن معظم الأحيان تستخدم لتقديم البيانات في البحث النوعي هو النص السردي (سوغينو، ٢٠٠٨، ص. ٣٤١).
وبعد عرض البيانات، وكما ذكر عنه مايلز و هوبرمان ، فإن الخطوة الثانية هي كما يلي:

١. البيانات المنتجات في شكل موضوع و فرع الموضوع التي تحتوي علي معني ورمز المعانة للمجتمع في الشعر بنظرية هرمنيوطيقاية فيلهم دلثاي.

٢. تبسيط البيانات.

٣. ثم تقدم البيانات مع موجز قصيرة عن النص السردى.

ج. الاستنتاج/الخلاصة (verification)

من البيانات التي تم الحصول عليها ، ثم تصنيفها ، ثم البحث عن موضوع وفرع موضوعها، ثم استخلاص الاستنتاج. الاستنتاجات الأولية لا تزال مؤقتة ، وسوف تتغير عندما لا تجد أدلة قوية تدعم مرحلة جمع البيانات التالي. ولكن إذا كانت استخلاص المقدمة مدعومة بأدلة صحيحة ومطابقة عندما يقوم الباحثون بجمع البيانات ، فإن الاستنتاجات التي تقدم هي استنتاجا موثوقا به (سوغيونو، ٢٠٠٨، ص. ٣٤١).

والخطوة التالية في هذا البحث هي مرحله تحقيق البيانات بعد مرور تقليل البيانات وعرض البيانات، كما التالي:

(١) اثبات أخطأ البيانات من خلال أدلة صحيحة.

(٢) تلخيص البيانات.

ك. هيكل البحث

تنظيم الكتابة في هذا البحث كما يلي: الفصل الأول أي المقدمة تتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وحدود البحث والدراسة

السابقة ومنهج البحث. الفصل الثاني تتكون من الإطار النظري يعني تعريف هرمنيوطيقائية، وهرمنيوطيقائية عند فيلهلم دلتاي، وسيرة ذاتية من محمود درويش. أما الفصل الثالث تتكون من عرض البيانات وتحليلها. وأما الفصل الرابع أي الإختتام تتكون من الخلاصة من هذا البحث والاقتراحات. وأما كتابة الأخير هي قائمة المراجع والمصادر المشار إليها الباحثة في هذا البحث.



الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- مفهوم هرمنيوطيقية

١- تعريف هرمنيوطيقية

استخدمت الباحثة النظرية الهرمنيوطيقية لفيلهم دلتاي في مفهوم تمثيل المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش. رأى فيلهم دلتاي أنّ هرمنيوطيقا كعلم يعرّف بها مناهج علوم الإنسانية التي درست عن الدراسة التفسيرية أو الهرمنيوطيقية واستطلاع المعنى لإيجاد المعنى الأحسن (سيسوانطا، ٢٠١٧، ص. ٥).

كانت كلمة الهرمنيوطيقا "hermeneutika" من اللغة اليونانية "hermeneueine" و "hermeneia" التي معناها فسر أو تفسير. نستطيع أن نجد تلك الاصطلاح في المطبوعات من آثار اليونان القديمة، كما استخدمها أريسطاتلس (Aristoteles) في رسالته بالموضوع peri hermeneias (tentang penafsiran). ومن ناحية شرطية (terminology)، هرمنيوطيقا بمعنى فكرة الحياة (worldview) من مكشفها (راهارجو، ٢٠٠٨، ص. ٢٧).

ومن تقليد اليونان، اصطلاح هرمنيوطيقا ينسب إلى "هرمس" Hermes/Hermeios، هو أحد الرسول في أسطورة اليونان القديمة ووظيفته لتبليغ وترجم الرسائل الإلهية إلى لغة الإنسانية. عند تلك الأسطورة، عمل

هرمس ليفسّر رغبة إلهه باستخدام لغة الإنسان (راهارجو، ٢٠٠٨، ص. ٢٨).

لأجل ذلك، دور هرمس مهمّ، إذا حدثت الأخطاء عن رسالة الإله المرسل فسوف يعاقب عاقبة مهلكة لجميع حياة الناس. لذا، لا بدّ على هرمس أن تستطيع لتمثّل رسالة الإلهية في لغة مستمعه. منذ تلك الحالة، هرمس هو رمز المبعوث التي له بعثة الخاصة. ناجح أو فاشل البعثة، استنادا إلى كيفية هرمس ليبلغ الرسالة ألى لغة الناس. تعريف من تلك الأسطورة كثيرا ما يبين تعريف هرمنيوتيقا نصوص الكتب القدسي، يعني يفسر رغبة الإله الضمني في بعض الكتب القدسي (راهارجو، ٢٠٠٨، ص. ٢٨).

عند إيبيلنج (Ebeling)، عملية هرمنيوطيقا يتضمّن على ثلاثة معاني تأويلي أساسي، هي: (١) يكشف الشيء المكتوم في الذهن بطريقة الألفاظ كواسطة ارسال (التعبير والتخاطب)؛ (٢) يبيّن الشيء المخفي قبله بالشرح المعقول (التأويل التفسير) حتّى يكون المعنى واضحا؛ و (٣) يترجم اللغة الأجنبية (الترجمة) إلى اللغة الأخرى التي أتقن عليها مستمع. ثلاثة من تعريفات المذكورة تتخلّص إلى الاصطلاح يفسّر "ما" (interpreting, understanding). وهذا يسبّب كلّ الشيء يحتاج إلى التعبير للساني، التبيين العقلي، وترجمة اللغة، يتضمّن على عمليّة "تعطي الفهم" أو يفسره (راهارجو، ٢٠٠٨، ص. ٢٨-٢٩).

في معرض تفسيره لهيدجر يتناول جادامر في "الحقيقة والمنهج" مسألة المعرفة المسبقة في مواجهتنا مع النصوص. فيقول بأننا لا يمكن أن نقرأ النص إلا بتوقعات معينة. أي بإسقاط مسبق. غير إن علينا أن نراجع إسقاطاتنا المسبقة باستمرار في ضوء ما يمثل هناك أماننا. وبإمكان كل مراجعة لإسقاط مسبق أن تضع أمامها إسقاطا جديدا من المعنى. ومن الممكن أن تبرز الإسقاطات المتنافسة جنبا إلى جنب إلى أن تغدو وحدة المعنى أكثر وضوحا ويتبين كيف يمكن أن تترابط الرموز والعالم. وهذه العملية الدائمة المستمرة من الإسقاط الجديد هي حركة الفهم والتأويل (مصطفى، ٢٠٠٧، ص. ١٧).

إضافة إلى ذلك، هرمنيوطيقا عند سوماريونو (١٩٩٩، ص. ٢٤) هو "عملية لتغيير الشيء أو الحال من الجهل إلى الفهم". في التعريف الآخر يقال أن هرمنيوطيقا هو أحد المنهج أو الطريقة لتفسير الرموز كالنص أو شيء الذي يعامله النص ليفهم التعريف والمعنى. وهذا المنهج يشترط على استطاع التفسير الماضي الذي ليس عمل له، ثم حمله إلى عصر الآن (فائز، ٢٠٠٣، ص. ٢٩).

يلتقى أفق القارئ بأفق النص. القارئ يقرأ بفهمه وبأطره المرجعية؛ ولكن ما يقرؤه هو بناء له عناصره ودقائقه وعلاقاته التي تحكمها آفاق الزمن الذي كتب فيه. القراءة إذن موثوقة بالنص وتاريخيته؛ كل قراءة هي مخض تأويل. دخول تاريخية القارئ في تاريخية النص. ليست هناك قراءة دائمة؛ هناك فقط قراءة تاريخية. ليس هناك قراءة معنى دائم أو مثالي؛ هناك فقط

معنى وجودي؛ أي المعنى كما يبرز خلال فهم القارئ التاريخي للنص التاريخي. ونحن حين نستخدم كلمة "تاريخي" إنما نريد أن نذكر بأن النفس كيان ثقافي؛ وأن المعنى هو شيء ثقافيّ مشيد (وإن لم يكن مستنفدا) بالعلامات signs، وأن آفاق المرء يحددها الوجود الثقافي للمرء؛ وأن العالم بطبيعته متغير وقابل للتغيير (مصطفى، ٢٠٠٧، ص. ١٩).

والهرمنيوطيقا لها المعاني الثلاثة. هذه المعاني الثلاثة جميعا قد يعبر عنها الفعل الإنجليزي to interpret، غير أن كلا منها يمثل معنى مستقلا من المعاني التأويل. التأويل -إذن- يمكن أن يشير إلى ثلاثة أمور مختلفة نوعا ما سواء في الاستعمال اليوناني أو الإنجليزي: التلاوة (التأويل) الشفهية، والشرح المعقول، والترجمة إلى لغة إلى أخرى. غير أن بمقدور المرء أن يلاحظ أن "العلمية الهرمسية" قائمة في الحالات الثلاث جميعا. ثمة شيء بحاجة إلى العرض أو الشرح أو الترجمة يصبح، بطريقة ما معقولا ومستوعبا، وثمة شيء ما قد تم "تأويله" (مصطفى، ٢٠٠٧، ص. ٣٥).

٢- نشأة النظرية الهرمنيوطيقية

اصطلاح "هرمنيوطيقا" مشهور ومعروف منذ زمان الماضي يعني في عصر اليونان القديمة، الاعتقاد بوجود الاله اسمهما زيوس (Zeus) ومايا (Maya) كرئيس الاله ثمّ يولد الاله اسمه هرمس (Hermes). وهرمس هو بالضبط ذلك الوسيط: فهو المراسل فيما بين زيوس وبين البشر الفانين؛ ويعبر هذه العقبات الانطولوجية بسهولة ويسر. وهو وفقا للأسطورة، لص شهير يعبر أيضا عتبة الشرعية دون تأنيب ضمير. وهو رب الأحلام ووسيط

بين اليقظة والحلم، بين النهار والليل. تخفيه خوذته المسحورة وتظهره وقتما يشاء. وهو رب التأويل يتسرل بالليل، ورب الرقاد بيده النوم وبيده اليقظة. ومن هذا الاسم يستخدم مفهوم هرمنيوطيقا. أمّا هرمس هو اله الكلمة الفصيحة. كلامه أو سلوكه هو كلام تتعلق بالحقيقة. في عملية الترجمة لرسالة الإلهية استعمله هرمس، هناك عامل التفهم والتبين للرسالة بواسطة اللغة. ومن ثمّ، يسمّى بهرمنيوطيقا (سيسوانطا، ٢٠١٧، ص. ١٥).

بداية، هرمنيوطيقا لا يولد كالمناهجية بل تستخدم لاحتياج الثقافية لتحديد المعنى والدور ووظيفة النصوص الأدبية التي نشأت من مجتمع اليوناني القديم. وفي عصر اليونان القديم، نشأت وتطورت هرمنيوطيقا ويسمّى أيضا بعلم التصنيف (typologi) (سيسوانطا، ٢٠١٧، ص. ١٦).

في العصر الوسطى من أوروبا، يحدث نقل الحقل لتفسيرية النص من انجيل اليوناني (humeira) إلى تفسير انجيل الرومي. وبدأ المفسرون أن يضع الدلائل والقواعد لفهم الكتب القدسيّة، يعني التمسك بالنصية، غرض الأخلاقية، ويحتوى على معنى الروحية (سيسوانطا، ٢٠١٧، ص. ١٧).

وبعد تطورت الهرمنيوطيقا في العصور الوسطى بعد ظهور اشكاليات في قراءة الكتب المقدسة فارتبط فن التأويل بل اللاهوت المسيحي كما كانت تستخدم عند اليونان للقراءة والتفسير وظلت الهرمنيوطيقا مرتبطة بالمسيحية كفن للقراءة والتفسير حتى الصراع الفكري المسيحي وظهر البروتستانتية في القرن السادس عشر. فتبدلت مفهوم الهرمنيوطيقا من فن تفسير إلى فن فهم أي تغيرت الهرمنيوطيقا من عملية قراءة الكتب المقدسة إلى

كيفية فهم الكتب المقدسة فاعتره المشروع الهرمنيوطيقي تبدلات أو تغيرات لكن ظل محتفظا في جوهره كالفن التأويلي (القزويني، ٢٠١٨، ١٤-١٥).

رغم أن آثار الهرمنيوطيقا قد وجد منذ عصر اليوناني القديم، لكن كلمة هرمنيوطيقا ناشئة بعد تقدّمها جوهان دانهاور (Johan Dannhauer) في بداية القرن السابع عشر كشرط مهم لكل العلم الذي يكمن أن يؤسّس صلاحيتها علي تفسير النصوص (سيسوانطا، ٢٠١٧، ص. ١٧).

يرتبط تطور النشاط الهرمنيوطيقي في الثقافات الغربية بشكل خاص في سعي كل من المسيحية واليهودية لإيجاد نماذج للتفسير تكون ملائمة للكتاب المقدس. ظهر في كل من الموروث المسيحي واليهودي اهتمام بالهرمنيوطيقا، ولطالما احتاج كل منهما إلى معايير تعتمد في تفسير ملائم للنصوص المقدسة. كان لابد لهذه النصوص التأسيسية في موروث كل من الدينين أن تفسر بطريقة تحفظ بأفضل قدر ممكن تحلي مشيئة الرب والذي يسود اعتقاد باحتواء هذه النصوص المقدسة له (الرفاعي، ٢٠١٤، ص. ٦٥).

٣- هرمنيوطيقية عند فيلهلم دلتاي

ولد فيلهلم دلتاي في التاريخ ١٩ من نوفمبر ١٨٣٣ في بيبريج (Biebrich)، ألماني. هو من عائلة البروتستانتية (protestan). كان أبوه كاهنا و أمّه مخرجة موسيقية. يريد والداه لكي يكون فيلهلم دلتاي كاهنا كما أبيه ثم درس عن الإلهية في الصغار، و أمّا في الكبار درس عن التاريخ والفلسفة. فيلهلم دلتاي رغبة في شلايرماخر (Schleiermacher) لأن استطاع

مثقّفه في جميع الإلهية والأدبية والأعمال الفلسفية (راهارجو، ٢٠٠٨، ص.٤١).

في مجال هرمنيوطيقا، يمتلك فيلهلم دلتاي دورا كبيرا خاصة لمنهجته في دراسة التاريخية ثم التالي يكون تبرّعا عزيزا لتطوير هرمنيوطيقا. أعماله أكثر تندفق إلى خبراء الفلسفية. لذا، فيلهلم دلتاي مشهور بفلاسفة التاريخية (راهارجو، ٢٠٠٨، ص.٤١).

فيلهلم دلتاي هو كاتب لسيرة شلايرماخر وأحد من مفكّر الفلسفة الكبيرة في أخير قرن التاسع عشر. ينظر أنّ هرمنيوطيقا هو التخصصات الأساسية التي تمكن أن تكون مؤسسة لعلم الإنسانية (geisteswissenschaften) أو جميع التخصصات في فهم الفنّ و العمل وكتابة النص (بالمير، ٢٠٠٣، ص.٤٥).

هرمنيوطيقا عند فيلهلم دلتاي هو كأساس المنهج لعلم الإنسانية، ولتفسير سيماء حياة الناس. هل هذا يتعلّق بالحكم أو بالآدب أو بالكتب القدسيّة هو يحتاج إلى اجراء الفهم التاريخي. كما قال فيلهلم دلتاي، العمل يختلف اختلافا جوهريّا عن المنهج الكيمي، قبض العلم من العالم الطبيعي؛ لأنّ في اجراء الفهم التاريخي هذا، عمّا ينبغي أن يلعب دورا هو المعرفة الشخصية عمّا المقصود الإنسان. ماذا الذي يحتاجه في علوم في علوم الإنسانية، هو "النقد" دهاء الآخر الذي يهتمّ بفهم التاريخي لنقد العقل كانت (Kant) الذي اهتمّ بعلوم العالم الطابعي يعني "نقد الدهاء التاريخي" (بالمير، ٢٠٠٣، ص.٤٥).

وفي أوّل رأيه، يسعى دلّتاى أن ينتشر نقده في تحوّل السيكلولوجية. ولكنّ سيكلولوجي هو ليس التخصص في مجال التاريخي. وفي هرمنيوتيق الذي يتخصّص في علم التفسير، خصوصا إلى الموضوع التاريخي الناصية، نال ديلتهى الأساس الإنسانية والتاريخية ليصنّف المنهج الإنسانيّ الحقيقي للإنسانية (geisteswissenschaften) (بالمير، ٢٠٠٣، ص. ٤٦).

كما يرى صلاح قنصوة في جواق (٢٠١٦، ص. ٩) كانت جهود دلّتاى متّجهة منذ البداية إلى التمييز بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، لذلك كانت مكانة "الفهم" (Comprehension) و "التعبير" (Expression) مركزية دائما بالنسبة إليه، إن "الفهم" عند دلّتاى هو أوّل ما يميز العلوم الإنسانية في تعارضها مع العلوم الطبيعية، وهو "الفهم" ما يسمح بفك شفرة الإشارات والتعبيرات، في الفهم هو الاسم الذي يُطلق على العملية التي تصبح بها الحياة العقلية معروفة من ثنايا تعبيراتها المعاطاة للحواس.

الفهم على نظام الذي ينتجه الفرد هو مطلق للهدف المهدوف لأنّ الفرد هو نتيجة من نظام الاجتماعية أو عند فلهلم دلّتاى يسمّى ب "الخارجية". وعند فلهلم دلّتاى، لا يستطيع المفسّر عن تبعّد السكولوجية من سلوك الفرد حينما يعطي الاهتمام في أسلوب السلوك. وعند فلهلم دلّتاى أيضا، الطريقة لتعريف سلوك الفرد، لا بدّ أن ينظر جميعه. والمنهج عند ويلهلم ديلتهى أوّلا، صنع الوصف ثمّ تجريب أن يفسّر النفس ليعطي اتجاه الأوّل في فهم الفرد (راهارجو، ٢٠٠٨، ص. ٤٢).

إن "التعبير" عند فيلهلم دلتاي يقيم مقامة هامة، وهو في نظرية الأساس الذي تبنى عليه معرفتنا لذاتنا، ذلك ما يميز العلوم الإنسانية هو المسيرة الثنائية من الحسي إلى النفسي، فنحن نعيد الحياة إلى موضع تتلقاه حواسنا لنؤول دلالاته، ومن ناحية أخرى، إن "التعبير" هو الوساطة التي عن طريقها نعرف العقول الأخرى، ولا يمكن ذلك إلا من خلال التعبيرات التي يمكن فهمها وإدراكها، "إننا نعي بصورة أساسية الحياة الداخلية للآخرين عن طريق تأثير إشاراتهم وأصواتهم وأفعالهم على حواسنا". ثم يرى دلتاي لفهم ذلك التعبيرات أنه يعتمد على حقيقة وجود مجال يسمى بـ "الروح" (العقل) الموضوعي (أحمد، ٢٠٠٥، ص. ٣١-٣٢).

هرمنيوطيقا عند فيلهلم دلتاي هو عن التاريخية وهذا يعاني أنّ المعنى نفسه لن ينته في عصر واحد فحسب، بل دوام التغيّر كما تعديل التاريخ. يتمثل موجيا راهارجو بتاريخ إندونيسيا، أن تاريخ إندونيسيا هي مستحيل أن يكتبها مرة فقط، بل سيكتبها لكلّ أجيال. وكذلك اللغة، لا يمكن فصلها عن الخسار وتدفق التاريخ. ألفاظ أو عبارة تمكن أن تمتلك المعاني كثيرة، تبعا على سياق التاريخ في مكان يقولها ألفاظ أو عبارة. صدرت معاني الألفاظ وازدهرت وغرقت في صف تاريخ المجتمع (راهارجو، ٢٠٠٨، ص. ٤٢).

لا يفهم دلتاي التاريخ كما يحدث في زمان الماضي القائم دائما في مقابلنا كمفعوله. وكذلك لا يفهم التاريخية تشار إلى الحقيقة الواضحة أنّ الإنسان هو يتولّد ويحيي ويميت فيما يتعلق عن مسألة الوقت. التاريخية لا

تشير إلى هيئة كون الإنسان الذي هو موضوع للشعر التاريخية (بالمير، ٢٠٠٣، ص. ١٣١).

وقد ينبغي أن نأخذ اهتمام "دلتاي" بصياغة نظرية في العلوم الإنسانية في سياق "فلسفة الحياة" الخاصة به. ارتبطت فلسفة الحياة بصفة خاصة بثلاثة من فلاسفة أواخر القرن التاسع عشر هم نيتشه و"دلتاي" و"برجسون". ويمكن تعقب هذا الاتجاه العام في الفلسفة إلى القرن الثامن عشر حيث علت بعض الاحتجاجات ضد النزعة الصورية والعقلية المحضة وضد أي فكر مجرد يغفل الفرد ككل ويعمى عن الشخصية الحياة الشاعرة المريدة (مصطفى، ٢٠٠٧، ص. ١١٩-١٢٠).

والعودة إلى "الحياة" لا تعني عند دلتاي العودة إلى أرضية صوفية أو مصدر سري لكل حياة إنسانية، أو العودة لنوع ما من الطاقة النفسية الأساسية؛ بل هو يرى الحياة من حيث "المعنى"، فالحياة هي "الخبرة الإنسانية إذا تُعرف من الداخل" و "ليس بوسع الفكر أن يمضي فيما وراء الحياة"، ومقولات الحياة ليست نابعة من واقع مفارق بل من واقع الخبرة المعاشة (مصطفى، ٢٠٠٧، ص. ١٢٢).

٤- ميدان دراسات هرمنيوطيقية

كما تطورت في العصر الحديث، كانت مجال هرمنيوطيقا محددًا إلى ستة أشكال تعريفات المختلفة. من أول نشأتها، تشير هرمنيوطيقا إلى علوم التفاسير، خصوصًا إلى مبادئ التأويل النصي. ولكن علم الهرمنيوطيقا قد تفسّر كما يلي:

- (١) النظرية التفسيرية لـ "Bibel"
 - (٢) منهجية فقه اللغة عامية
 - (٣) علم لفهم اللغة
 - (٤) أساس المنهجي للعلوم الإنسانية (الروحية) Geisteswissenschaften
 - (٥) ظاهرة الوجود والفهم الوجودي
 - (٦) نظام التأويل recollectif أو iconoclastic الذي استخدمه الإنسان للحصول إلى المعنى القابع وراء الأساطير والرموز.
- وكل من هذه التعريفات هي من عملية التاريخية تدل على "الحادثة" أو المقاربة المهمة في التأويلية. وسميت هذه التعريفات بمقاربة الكتاب المقدس وفقه اللغة والعلوم والفهم والوجودي والثقافي. وكل من هذه التعريفات أيضا تتمثل عن وجهة النظر من أين يُنظر الهرمنيوتيق (بالمير، ٢٠٠٥، ص. ٣٨).
- في كتابه (١٩٦٥) De L'interpretation يتبنى الفيلسوف الفرنسي بول ريكور تعريفا للهرمنيوطيقا يعود إلى التركيز على تفسير النصوص Exegesis بوصفه العنصر المحوري المميز للهرمنيوطيقا؛ يقول ريكور إننا نعني بالهرمنيوطيقا نظرية القواعد التي تحكم التأويل، أي تأويل نص معين أو مجموعة من العلامات التي يجوز اعتبارها نصا. التحليل النفسي على سبيل المثال، وبخاصة تفسير الأحلام، هو شكل من هرمنيوطيقا من غير شك (مصطفى، ٢٠٠٧، ص. ٧٧).

ب- مفهوم الشعر

١- تعريف الشعر

الشعر لغة من كلمة "شعر - يشعر - شعرا - شعورا" وعند جرجي زيدان، الشعر بمعنى الغناء، الإنشاد، أو ترتيل. وأصل من هذا اللفظ معدوم من العبرية. ولكن ما زال في اللغة الأخرى كلمة "شور" في العبرية يعاني الصوت، غناء، انشاد الانشودة. ومن أصول كلمة "الشعر" هي شير بمعنى قصيدة أو نشيدة. أغنية في الكتاب تورة تستخدم هذا الاسم أيضا (مزكي، ٢٠٠٦، ص. ٤١).

تذكرت التاريخ أن اليهوديين هو أول من يستخدم في النظم من شعب الحجاز. ولذلك العربيون ينقلون كلمة شعر من اليهوديين ليذكر قصيدة. ثم يبادلون العربيون الياء من كلمة شير بالعين حتى يكون كلمة شعر، والتالي تستخدم هذه الكلمة لتعريف الشعر (الطماوي، ١٩٩٢، ص. ٤٦).

يختلف من العقاد، يرى أن كلمة الشعر لا بد أن يراجع إلى لغة أصله، اللغة السامية. لذا، كلمة شير في شعب العقادي القديم راجع إلى صوت الغناء في الكنيسة. ونقل هذا اللفظ إلى العبرية شير بمعنى الإنشاد في العرمية يرادف إلى لفظ شور، ترم و ترتيل (الطماوي، ١٩٩٢، ص. ٤٧).

رأى أحمد أمين (١٩٧٥، ص. ٥٥) أن للعربيين، لفظ الشعر له معنى نفسه بناء على المعرفة، الاستطاعة، وعاداتهم. وفي رأيهم، الشعر بمعنى

العلم أو فطنة، والشاعر يسمى بالفاتن. وهذا القول متساويا بتعريف poet في اليونانية بمعنى "صنع أو أنشأ". Poet هو من ينشأ من خلال خياله، الشخص الذي يتشابه بالاله أو يرغب في الاله رغبا شديدا. هو الذي ثاقب نظره، المقدس، الفلاسفة، المواطن، المدرّس، الشخص الذي يستطيع أن يخرص الحقيقة المختومة.

الشعر اسطلاحا عند علماء العاروض، أن الشعر مرادف بـ النظم ويقول: الشعر هو الكلام الموزون المقفي قصدا (مزكى، ٢٠٠٦، ص. ٤٢). ولم يبعد الأدباء في تعريفهم الشعر عن المعنى اللغوي كثيرا، فهو عندهم "الكلام الموزون المقفي قصدا، المعبر عن الخيال الرائع والصور البديعة (سرحان، ١٩٥٧، ص. ١٠٣)

وبجانب ذلك، قال ابن رشيق بأن الشعر هو مكون من أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية وهذا هو حد الشعر لأن من الكلام كلاما موزونا مقفى وليس بشعر لعدم الصنعة والنية كأشياء أنزلت من القرآن الكريم ومن كلام النبي ﷺ (الشايب، ١٩٦٤، ص. ٢٩٥).

وقال ابن خلدون في الأدب العربي وتاريخه (سرحان، ١٩٥٧، ص. ١٠٣) الشعر هو الكلام المبني على الاستعارة والالفاظ، والمفصل بأجزاء متفقه في الوزن والروى، مستقل كل جزء منها عما قبله وبعده، الجارى على أساليب العرب المخصوصة.

ونستطيع أن نقول أن الشعر يعتمد وكنين أساسيين: هما الوزن والقافية، والخيال الرائع والتصوير الدقيق، فإذا فقد أحدهما فلا يعتبر شعرا

يعتد به، وإنما هو نظم أو نثر فني (سرحان، ١٩٥٧، ص. ١٠٣-١٠٤). وعند مزكى (٢٠٠٦، ص. ٤٢) ومفهوم أن عبارة هي الأدب في مجال الشعر إذا تضمن من (١) الكلام، (٢) المعنى، (٣) الوزن، (٤) القافية، (٥) الخيال، و (٦) القصد.

أما الشعر الذي بحثت الباحثة هو من الشعر الحديث. لقد كانت الوقدة الأولى التي أنهضت الشعر في العصر الحديث ووجهته الوجهة الصالحة هي الدعوة السلفية التي قادها الإمامان محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود (محمد، ١٩٨٢، ص. ١٢٨).

ولا يخلو الشعر من الحقائق والآراء السديدة والمذاهب الاجتماعية لدي الشاعر. وفي الشعر، كتب الشاعر بالنواحي الكثيرة، إما من الناحية التاريخية، الموضوعية، المعنوية، الصورية، أو غير ذلك. وكان الشاعر كتبه باللغة الإنسانية ويعيش بعاطفته الطبيعية. والشعر سبق النثر وجوديا (الشايب، ١٩٩٤، ص. ٣٠٣).

٢- عناصر الشعر

وفي دراسة الأدب العربي، كل نوع من الأدب أن يشتمل العناصر الأربعة: (١) العاطفة و (٢) الخيال و (٣) الفكرة و (٤) الصورة. وكان من ذكر الفكرة بـ المعنى، و الصورة بـ الأسلوب (مزكي، ٢٠٠٦، ص. ٦٥).

أ) عنصر العاطفة

في الأسلوب الشعر، العاطفة تقوم في المقام الأول (الصيفي، ١٩٤٩، ص. ٢٨). والعاطفة هي إحدى من عناصر الأدبي المهم، لأن

العاطفة يفارق بين الأدبي والعلمي، بين الأدباء والعلماء، وبين الشعراء والنظماء. تستطيع العاطفة أن تفتح سُترة الحياة، إمّا في العالم المادّي أو إمّا في العالم الروحي وأيضاً كالقوة لتأثير القارئ أو متمنّع الأدب. ينشأ العاطفة إلى من يمتلك الخيال البديع. الخيال والعاطفة عنصران الغالبان في الأب، رغم أن يختلف في القيمة الفنيّة (مزكي، ٢٠٠٦، ص. ٦٥).

ب) عنصر الخيال

هو القوة النفسية التي تقوم بتصوير الفكرة الأدبية تصويراً أدبياً مؤثراً (أبو الخشب، ص. ٩٢). وعند سوجيمان في مزكي (٢٠٠٦، ص. ٦٩) الخيال هو استطاعة لنشأة الصورة في الوهم أو في الذّهن عمّا لا يستطيع أن يفهمه الحواس أو لم يعملها الحقيقة. وفي الأدب، الخيال هو عنصر مهمّ. يستطيع ان يساعد الأدباء لتدوين الوقائع الماضية أو الآتية. لولا الخيال لكان حياة الناس افقاراً (الخفاجي، ١٩٩٥، ص. ٥٢).

ج) عنصر الفكرة

الفكرة أو الموضوع هي المعيار الرئيسي لتعريف الأدب. إن الأدب ليس له تركيب اللغة و التعبير فحسب بل يعطي البيانات الجديدة عن العالم والحياة، الكينونة والإنسان. ينبغي للفكرة التي تتضمن في الأدب واضح، هامّ ووثيق ليس اصطناعي (مزكي، ٢٠٠٦، ص. ٧١).

د) عنصر الصورة

الصورة هي الوسائل التي يحاول بها الأديب نقل فكرته وعاطفته معا إلى قارئة أو سامعية (الشايب، ١٩٦٤، ص. ٢٤٢). ثم الصورة أو

الأسلوب قائم على الوزن والقافية واختيار الكلمة الشعرية والعبارة الجزلة، والصياغة الجميلة فكان من ذلك كله هذه الصور اللفظية التي عادت كفاء ما تدل عليه من فكرة وعاطفة وخيال (الشايب، ١٩٦٤، ٣٨).

٣- أنواع الشعر

يرى الأدباء المحدثون أن الشعر من ناحية محتواه ينقسم إلى ثلاثة

أنواع (مُحَمَّد أبو النجا سرحان، ١٩٥٧، ص. ١١٦-١١٥):

أ) الشعر القصصي

هو الذي يعتمد في مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث في قصة تساق مقدماتها وتحكي مناظرها وينطق أشخاصها. والشعر القصصي هو موضوعي ويتكون من قصيدة طويلة يحكي عن الوقائع التاريخية.

ب) الشعر التمثيلي

وهو شعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق في قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها أبطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره، ويؤدي مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلي الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين، ولا بد أن يصحبه مناظر يراها النظارة.

ت) الشعر الغنائي

وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يحسُّ به من خواطر، وما يجيش في نفسه من خواجج : من حب وبغض، وفرح وحزن، وغضب ورضى. والشعر الغنائي هو الشعر الذاتي يتكون من قصيدة طويلة. والشعر من هذا النوع مشهور وكثير يستخدمه الشعراء العربي.

وفي العصر الحديث ينقسم الشعر من ناحية موضوعه إلى ثلاثة أقسام (مزكي، ٢٠٠٦، ص. ٩٩):

(١) موضوع القديم المحمول حتى هذا العصر هو الوصف والفخر والمدح والدين.

(٢) الموضوع التغيّر من نشأته، ومنها:

- (أ) نقائص. قديماً يستخدم هذا الموضوع في مسألة الشخصية، حديثاً يستخدمه في الجميع بل في مسألة الوطنية.
- (ب) فخر. قديماً يستخدم هذا الموضوع لتصوير الأبهة من الفرد أو القبيلة وحديثاً يستخدم لأجل قوم أو أمة.
- (ت) رثاء. قديماً يستخدم هذا الموضوع لطلب الاهتمام إلى القبيلة أو السلطان وحديثاً يستخدمه ليرثي الوطن الفاسد.
- (ث) غزل. قديماً يستخدم هذا الموضوع ليكشف جمال المرء خلقة، وحديثاً يستخدمه في أنشودة الحب التي تتصور الاغراء في النفس.
- (٣) الموضوع الجديد كالوطني والاجتماعي والروحي والشعر المسرحي.
- وأما الشعر الذي بحثت الباحثة هي من الشعر بالموضوع الجديد وهو يحكي عن الوطن كيف محاصمة ومعاناة التي وقع في وطن الشاعر.

ج- مفهوم تمثيل المعاناة

التمثيل لغة هو من مصدر كلمة "مثّل" بمعنى إلحاق جُزئيء بجزيء آخر في حكمه لمعنى مشترك بينهما، ومنه القياس الفقهي. التمثيل هو الدراسة

الرئيسية في الدراسات الثقافية التي تفسرها كخطوة في بناء اجتماعيا حول تقديم المعنى للمجتمع والمجتمع من معاني مختلفة.

والمعاناة لغة مصدر من "عانى" هو قاساة "عانى المرض". المعاناة ليست من الذنوب. يمكن أن تكون تجربة لعدم الراحة والكراهية المتعلقة بتصور الخطر لشخص. غالبًا ما تصنف هذه المعاناة على أنها جسدية أو روحية. يحدث هذا المعاناة في شدة مختلفة، من خفيفة إلى ما تقاوم.

يحاول تمثيل المعاناة هنا لتوصيف المعاناة الحقيقية التي يعيشها الفلسطينيون كما كشف محمود درويش في شعره الوطني. والمعاناة تشمل على كل حال المزعج في الشعور ويعرضه من خلال الجمل الرمزية ، سواء كان روحيا أو جسديا.

الفصل الثالث

مناقشة نتائج البحث

أ- لمحة عن الشعر

١- لمحة من شعر قتلوك في الوادي

إن أعمال الأدبية لمحمود درويش تنكسر التاريخ السياسي والاجتماعي المعقد لبلاده، فلسطين، والصراع الذي لا ينتهي على ما يبدو بين شعبه وإسرائيل، بينما تضيء أيضاً تجربة المنفى والطرق التي تمس بها هذه التجربة شيئاً عالمياً للغاية في الروح الإنسانية.

تصف أعمال درويش عن التجربة الفلسطينية بأنها تجسيد عميق ومؤلم للانفصال، وعدم الاحتراق والخسارة، مما يسمح لعمله بتجاوز السياسة العادلة وتحقيق التخويف بشيء عالمي، يتجلى في الحالة الإنسانية نفسها.

مثل قصيدة محمود درويش تحت العنوان قتلوك في الوادي. تلك القصيدة يحكي قصة الظروف الاجتماعية الفلسطينية. معاناة الشعب الفلسطيني الذي يطارده كل يوم بسبب الهجمات التي يشنها الفلسطينيون. كانت الهجمات متنوعة وحصدت كثير من الفلسطينيين.

"قتلوك في الوادي" هو شعر من الديوان الأعمال الأولى ٢ لمحمود درويش تتكون من ٢١٥ بيتاً. ويحكي درويش عن الوقائع حدثت في بلاده بالكلمات الجميلة الرمزية.

٢- سيرة من محمود درويش

محمود درويش هو شاعر المقاومة الفلسطينية وأحد أهم الشعراء الفلسطينيين المعاصرين الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن المسلوب. كما قال حسين حمزة، اسمه الكامل هو محمود سليم حسين درويش. ولد

في قرية البروة في الجليل، الشرق من عكا في ١٣ من مارس سنة ١٩٤١. كان محمود درويش الابن الثاني. ترعرع في عائلة تتكون من خمسة أولاد وثلاث بنات. في عام ١٩٤٨ نزح وعائلته إلى جنوب من لبنان. وهناك عرف معنى كلمة لاجئ. وبعد ذلك، عاد مع عائلته إلى فلسطين خفية. وهو تعلم مدة قصيرة في قرية البعنة. انتهى المطاف بالعائلة إلى القرية الجديدة من قريته المهجرة البروة. وقد أطلق على طفولته اسم "الطفولة المنفية" (أمبارواتي، ٢٠١٨، ص. ٣٣).

ومن تلك الأحوال، يجعله أن يعمل ويحاول في السياسية في بداية حياته. وصار درويش أحدا من أعضاء "رّكة". وهو عانى من الضغط والقمع بما فعله رؤساء إسرائيل، حتي وضعه في السجن قبل صار محمود درويش السجين البيتي (فطاني، ٢٠٠٧، ص. ١٠٠).

أتمّ محمود درويش الدراسة الثانوية في كفر يس. وحين ما استوطن في فلسطين، هو سكن في غليلي ويكون رئيس التحرير لصحيفة "رّكة" و"الاتحاد" في مدة قصيرة. انتقل محمود درويش من إسرائيل إلى بيروت سنة ١٩٧١. وفي مكانه الجديد، انتشر اسمه كالشاعر المكافح انتشرا تاما وصار الشاعر الفلسطيني المشهور. وقد نقل عدة من شعره إلى الأغنية كرمزا من مدافع سكان فلسطين. وهو كتب شعره استناد إلى خبرته في مدة عمره.

منذ عام ١٩٧٥-١٩٧٩ عمل محمود درويش كرئيس التحرير من مجلّة "شؤون فلسطينية". ثم في عام ١٩٨٠ رأس مجلّة "الكرمل" التي طبعت أول مرة في بيروت، ثم انتقل مسكنه إلى قبرص قبل أن يسكن في

رام الله. قد كان محمود درويش أعضاء من "اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية". ثمّ بعد ذلك أقام في باريس قبل عودته إلى وطنه حيث أنه دخل إلى إسرائيل لزيارة أمه بتصريح (فطاني، ٢٠٠٧، ص. ١٠١).

وهو حصل كثير من جوائز، منها: جائزة لوتس عام ١٩٦٩، جائزة البحر المتوسط عام ١٩٨٠، دروع الثورة الفلسطينية عام ١٩٨١، لوحة أوروبا للشعر عام ١٩٨١، جائزة ابن سينا في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٢، جائزة لينين في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٣، جائزة الأمير كلاوس (هولندا) عام ٢٠٠٤، جائزة العويس الثقافية مناصفة مع الشاعر السوري أدونيس عام ٢٠٠٤. توفي درويش في ٩ أغسطس ٢٠٠٨ بالولايات المتحدة إثر خضوعه لعملية جراحية للقلب بمركز تكساس الطبي في هيوستن، ودفن في ١٣ أغسطس بمدينة رام الله في قصر رام الله الثقافي.

٣- تأليفاته في الأدب العربي

ألّف محمود درويش التأليفات الكثيرة. ومن تأليفاته في مجال مقتطفات الشعر:

الرقم	الموضوع	عام
١.	عصافير بلا أجنحة	١٩٦٠
٢.	أوراق الزيتون	١٩٦٤
٣.	عاشق من فلسطين	١٩٦٦

١٩٦٩	يوميات جرح فلسطين	٤.
١٩٧٠	كتابة على ضوء بندقية	٥.
١٩٧٠	حببتي تنهض من نومها	٦.
١٩٧٠	أحمد الزعتر	٧.
١٩٧٠	في آخر الليل	٨.
١٩٧٠	ديوان محمود درويش	٩.
١٩٧١	مطر ناعم في خريف بعيد	١٠.
١٩٧٢	أحبك أو لا أحبك	١١.
١٩٧٣	جندي يحلم بالزنابق البيضاء	١٢.
١٩٧٣	الأعمال الشعرية الكاملة	١٣.
١٩٧٤	٧ محاولة رقم	١٤.
١٩٧٥	تلك صورتها وهذا إنتحار العاشق	١٥.
١٩٧٧	أعراس	١٦.
١٩٨٠	النشيد الجسدي بالإشتراك	١٧.
١٩٨٢	مديح الظل العالمي	١٨.
١٩٨٥	هي أغنية... هي أغنية	١٩.
١٩٨٥	ورد أقل	٢٠.
١٩٨٦	حصار لمذائح البحر	٢١.
١٩٩٠	أرى ما أريد	٢٢.
١٩٩٣	أحد عشر كوكبا	٢٣.

ب- عرض البيانات

١- الكلمة الرمزية التي تعرضها المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود

درويش

الكلمة الرمزية التس تعرضها المعاناة في ذلك الشعر تنقسم إلى قسمين،
المعاناة الروحية والمعاناة الجسدية.

أ) المعاناة الروحية

أما الكلمات الرمزية التي تعرضها المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي"
لمحمود درويش من أجل الروحية هي:

الرقم	الكلمة
١	ماذا تقول النار في وطني
٢	ماذا تقول النار؟
٣	وأشعار الحنين إلى الوطن
٤	لا مأوها يروى
٥	لا أشواقها تكوى
٦	ولا تبني وطن
٧	وأنا غريب الدار في وطني
٨	رمزا لموت الشرق
٩	إنّا تعلمنا البكاء بلا دموع
١٠	لم أعترف بالحب عن كذب
١١	أنهار حرية
١٢	لا يكبر الموتى
١٣	كبر اصفرار الورد يا حيي القتييل
١٤	كبر التسكع في ضياء العالم المشغول عني
١٥	كبر المساء على شوارع كل منفى
١٦	كبر المساء على نوافذ كل سجن

١٧	كبرت مراسيم الوداع
----	--------------------

ب) المعاناة الجسدية

أما الكلمات الرمزية التي تعرضها المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي" لمحمود درويش من أجل الجسدية هي:

الرقم	الكلمة الرمزية
١	ماذا تقول النار في وطني
٢	ماذا تقول النار؟
٣	ماذا يقول البرق للسكين
٤	ماذا يقول البرق
٥	رمزا لموت الشرق
٦	هل أنت ميتة بلا كفن
٧	هل تذكرون الصيف يا أبناء جيلي
٨	هل تذكرون الصيف يصعد من أناملها
٩	عطشت
١٠	في الوادي تموت
١١	نحن نكبر من السلاسل
١٢	طلعت من الوادي مفاجأة
١٣	وفي الوادي تموت على المراحل
١٤	فليعترف موتى
١٥	تمضي . . ولا تأتي

١٦	لبكاء من يأتون
١٧	ودماؤنا شفق
١٨	الليل يحترق
١٩	والنوم في كل القطار البطيئة والسريعة
٢٠	أنا تعلمنا صداقة كل جرح
٢١	والحساء بدون الملح
٢٢	حين نفلت من يديك
٢٣	إلى السجون
٢٤	عائشة تودع إلى زوجها
٢٥	تعيش روائح الدم والندى والياسمين
٢٦	قتلوك في الوادي
٢٧	وما قتلوك في قلبي
٢٨	من يشتري للموت تذكرة سوانا
٢٩	نحن نذكرك اخضرارا طالعا من كل دم
٣٠	طين... ودم
٣١	شمس... ودم
٣٢	زهر... ودم
٣٣	ليل... ودم

٣٤	من يذكر الطعم الذي يبقى
٣٥	كل يد تصيح هناك آه
٣٦	والموت لعبة
٣٧	لم يبق شيء للبكاء
٣٨	والموت مرحلة بدأها

٢- تمثيل معاني الكلمات الرمزية عن المعاناة في شعر "قتلوك في الوادي"

لمحمود درويش عند نظرية هرمنيوطيقية فيلهم دلتاي

ماذا تقول النار في وطني

ماذا تقول النار؟

هناك العديد من الجوانب التي تؤثر على الصراع بين إسرائيل وفلسطين، من الجوانب الأساسية مثل المصالح السياسية للسيطرة المنطقة نفسها إلى الجوانب المجمع مثل التاريخية والدينية والثقافية والاقتصادية وغير ذلك. منذ سنوات قديمة حتى الآن، استمر الصراع بين إسرائيل وفلسطين بسبب مشكلة عيني اليهودي والاعتراف على الأرض. نتيجة الصراع السلمي، هاجم كلاهما بعضهما البعض، لكن إسرائيل أصبحت أقوى الآن لأنها تحصل على أسلحة من أمريكا. لذلك، يواصل الإسرائيليون استمرارا ليهجم فلسطينيين.

يعرض ذلك النص بأن الوطن يسكن الشاعر كأن النار الذي أصابهم المعاناة والظلمة. وهو وطن فلسطين أو بلد فلسطين وذروة الشدة

تقع في القدس، عاصمة فلسطين. مدينة لولد الأنبياء ولقاء الديانات السموية.

القدس أو يروشلايم بمعنى السلام معنويا ولكن فيها كثير من المعاناة والاضطهاد والمجزرة والصراع والغصبان وانفجار هاون و ثوران مولوتوف حتى رماية الأحجار الذي يزيّن يومياتهم في كل وقت. مدينة ما تعاني من أعمال الشغب والكوارث والحرب الأهلية وسفك الدماء والكراهية غالبًا التي لا تنتهي من سكانها. كثير منهم يحرب لقتال قطعة الأرض. وكلهم يزعمون كأرضه، الأرض لأجدادهم ، الأرض الموروثة وورثت لهم (محب الدين، ٢٠١٤، ص. ١١).

وأنا غريب الدار في وطني

أتى الإسرائيليون إلى فلسطين مرارا وتكرارا ليهلك الفلسطين الذي يعاقب تغيير الأرض والحال في بلد الشاعر حتى يجعله لم يعترف ببلده نفسه وكذلك كثير من المتطوعين الذين يأتون من بلاد مختلفة لاعطاء المساعدة حتى يشعر بزيادة الغربة على كل شيء. أتى المتطوعون من جميع أنحاء العالم وحمل اختلاف الشعب والجنس والفراق حتى يشعر الشاعر غريب في وطنه.

ماذا يقول البرق للسكين

ماذا يقول البرق

نوبة إسرائيليون إلى فلسطينيين ميسور بدوام الوقت على التوالي. ذات اليوم، كانت الأم تُسلي ابنها بركوب الخيل في ميدان مهلك. وفي أثناء

الطريق، يسمعان صوت الرماية عدة مرة حتى يصييان بتلك الرماية دون معرفة أين ورده. مفتعل الهجمات خفيةً وتحدث بأسرع البرق.

رمز لموت الشرق

الشرق بمعنى شرق الأوسط. وغزة تقع في فلسطين هي من إحدى المنطقة في شرق الأوسط (سانطاصا، ٢٠١١، ص. ٧). منطقة الذي سكانها مسلم غالبا ويوحد دُولها في أخوة إسلامية. إذا ضعف أهلها، فتكون رمز لموت الشرق.

لم يهدأ الصراع الإسرائيلي مع الدولة المطولة في الشرق الأوسط ، لذلك تم تنفيذ الدبلوماسية عدة مرات. ١٩٧٣-١٩٧٥ توسط دبلوماسي هنري كيسنجر بين مصر وإسرائيل المتورطين في الحرب العربية الإسرائيلية. وقع البلدان اتفاقية داخلية. وافقت إسرائيل على حل النزاعات الإقليمية بالوسائل السلمية. في عام ١٩٧٨ ، توسط الرئيس الأمريكي جيمي كارتر في اتفاقية كامب ديفيد بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن لمدة ١٢ يومًا في كامب ديفيد بولاية ماريلاند. وافقت إسرائيل على إعادة شبه جزيرة سينال إلى مصر. مصر أول دولة عربية تعترف بسيادة إسرائيل، لكن المفاوضات فشلت في التوصل إلى اتفاق حول مصير الفلسطينيين.

هل أنت مينة بلا كفن

إحدى الوقائع المذعورة الذي يُوقَّعها الفلسطينيون هي عند يُدْهِور
إسرائيليون القنبلة في فلسطين حتى يكون الطفل المتوفي يسبب تلك القنبلة.
وبعد ذلك، يرسل إسرائيليون الكلاب الجوعان حتى تأكل الكلاب جسدًا
من الطفل المتوفي (سانطاصا، ٢٠١١، ص. ١٢٥-١٢٦). المذبحة دائمة
ومستمرة حتى تسبب كثير من الضحايا ولا يرتدون الكفن. كما في القصة،
الكلب يأكله الطفل قبل أن يكفن.

هل تذكرون الصيف يا أبناء جيلي

هل تذكرون الصيف يصعد من أناملها

أصبح أجيال فلسطينيين بطولة في جميع أنحاء مدينة غزة منذ الحرب
(سانطاصا، ٢٠١١، ص. ١٨٣). سعى إسرائيليون أن يغلق قطاع
الاقتصادي لفلسطينيين بطريقة مختلفة. ومنها يعني حصار ضيق الذي يجعل
كثير من العمال مغرم لعملهم. وهدف الهجمات الأخرى الذي نفذها
إسرائيليون هي إهلاك حقل الزيتون (سانطاصا، ٢٠١١، ص. ٣٠٩).

الصيف يرمز الموسم الخصب للنباتات منها الزيتون. يُعتقد أن شجرة
الزيتون قادرة على تقدّم الإقتصادي للفلسطينيين. ولكن أهلك الإسرائيليون
حقل الزيتون لفلسطينيين عمدًا باستعمال جرافة وكذلك أهلك مجال العمل
لأجيال الفلسطيني.

قطاع غزة الضيق هو المناطق أكثر كثافة سكانية في العالم. غزة محاطة بأسوار خرسانية على طول الحدود الشمالية والشرقية مع إسرائيل. بينما في الجنوب حدودها مع مصر.

خروج غزة خاضع لسيطرة إسرائيل. حتى في غضون سنوات قليلة، سمحت الدولة الصهيونية لعدد قليل فقط من سكان غزة بدخول أراضيها. تدافع إسرائيل عن الحفاظ على أمن أراضيها من الانتحاريين وغيرهم من النشطاء من غزة. تحديد الولاية في سنوات طويلة يضرر فلسطينيين في مجالات العمل والتعليم والسفر.

عطشت

أهلكَ إسرائيليون عددًا من وسائل الوصول المهمّ لحياة فلسطينيين. ليس فقط المستشفيات والمدارس والأسواق وشبكات الكهرباء، بل أهلك المسيل أيضا التي تعد واحدة من مصادر الحياة البشرية. حتى الفلسطينيون صعوبة في حصول على المياه النظيفة للشرب وكذلك لأغراض أخرى (سانطاصا، ٢٠١١، ص. ٢٢٠). وقال محقق حقوق الانسانية للأمم المتحدة (PBB)، اختطفَ إسرائيليون على إمدادات المياه النقية لفلسطينيين. ويفعلون ذلك في النهب انتظامية (هاندياني، ٢٠١٩، رفوبليكا).

في الوادي تموت

نحن نكبر من السلاسل

طلعت من الوادي مفاجأة

وفي الوادي تموت على المراحل

المعاناة التالية هي المذبحة التي تقوم بها إسرائيلون. عادة تنفيذ المذابح في أحد الأودية. في الوادي ، قُتلوا أيضًا في مراحل أدت إلى مزيد من الألم ، وليس مباشرة.

لبكاء من يأتون

كثير من المتطوعين الذين يأتون من أنحاء العالم ليساعد الضحايا. حقيقة، أنّ ذلك الحرب يعطى أسوء الخبرة يمكنهم رؤيتها بأعينهم. حتى عدّة من المتطوعين شعروا بالتعاطف وكانوا متأثرين جدًا لرؤية ما حدث للضحايا الفلسطينيين. وكان البكاء يمثل قلوب المتطوعين.

ودماؤنا شفق

الليل يحترق

أنهار حرية

معنى ضمير نحن هنا يرجع إلى فلسطينين. تمتلئ أيامهم بالدم. ولم يجف بعد دم واحد، نشأ دم الآخر. الطلقات ظهرت من عدة اتجاهات، وأسقطت القنابل بلا معرفة المكان والزمان حتى يجعل كل مكان في غزة مليئًا بالدماء الرهيبة لأنه كان منتشرًا في كل مكان.

الهجمات وقع في أي وقت ويتّاب سكان غزة استمرارا حتى في وقت الليل. الليل حقيقة له المنظر الجميل، أصبح محترقًا بسبب القنبلة لإسرائيليين.

إن أشد المعاناة للدولة هي عندما يتم استعمارها وهجومها استمراراً من قبل دول أخرى. والشيء الذي يرجو به هو الحرية ، أي استقلال الأمة إلى كون دولة ذات سيادة آمنة ومطمئناً.

في الأشهر القليلة الماضية (من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ - ٢٠ يناير ٢٠٠٩) أصيب العالم الدولي بالصدمة من جراء القنبلة الجوية والبرية التي نفذها إسرائيليون إلى فلسطينيين في قطاع غزة. هذا الهجوم كان هدف من هذه الهجمات هو ليقتلون حماس (حركة المقاومة الإسلامية) أو الحركة لوقف الهجمات الصاروخية على إسرائيل ووقف توريد أسلحة حماس المرسله عبر الأنفاق تحت الأرض.

تعتبر حماس مجموعة إرهابية، لإسرائيليين والأمريكا والاتحاد الأوروبي. لكن من قبل دعائمه، اعتبرت المجموعة قوة الجهاد الصحيح للدفاع فلسطينيين من الاحتلال الوحشي والجيش اليهودي.

نتيجة للهجوم الذي استمر ٢٢ يوماً، قُتل حوالي ١٤٣٤ فلسطينياً. بلغ عدد الضحايا المدنيين ٩٦٠ و ٢٣٩ من رجال الشرطة و ٢٣٥ من مجاهد حماس. وقتلوا ٩٦٠ من سكان المدني تتكون من ٢٨٨ طفلاً و ١٢١ امرأة و ٤٠٩ مدنياً إلا النساء والأطفال. وفقاً لبيانات وزارة الصحة الفلسطينية، بلغ عدد الضحايا المصابين ٥٣٠٣ من ١٦٠٦ طفلاً و ٨٢٨ امرأة. ومعظم السكان المدنيين تكون الضحايا لهجمات العشوائية. الأضرار التي لحقت بالمنزل والتي عانى منها ٦٠٠٠ من رؤساء الأسر الذين عانوا من

أضرار طفيفة وتعاني ١٠.٠٠٠ أسرة من أضرار بالغة تقدر الخسائر بنحو ٢,٢ مليار دولار أمريكي. بالإضافة إلى ذلك، واجه السكان أيضًا صعوبات في إخلاء المساعدات الإنسانية وتلقيها بسبب الحصار المفروض على الحدود الفلسطينية والمصرية. كما دمر الهجوم الإسرائيلي منازل ومساجد ومكاتب وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة وغيرها من الهياكل الأساسية.

والنوم في كل القطار البطيئة والسريعة

النوم هو الأنشطة لاستراح البدن. وكل من يحتاج إلى المكان المريح له. لكن كيف إذا النوم على القطار يكون الشيء العادي لينفر الناس من الوقائع الذي لا يريده ويحدث فس أي وقت ومكان.

أنا تعلمنا صداقة كل جرح

هم يحربون لحفظ العقيدة في سبيل الله. لذلك يتقبلون على جميع أشكال الهجمات التي وقعت ، وكانوا يعتقدون أن الله لن يتركهم. وإذا كان الله يريدهم أن يموتوا ، فهم من الشهداء لأنهم يجاهدون في دين الله.

والحساء بدون الملح

لقد اعتاد الفلسطينيون العيش في المخيم مع العديد من الإخوة المسلمين الآخرين. لأن الحياة لا تزال تعتمد على مساعدة من أشخاص آخرين ، يجب أن يكون الطعام رصيناً ، وليس لذيذاً ، وليس حسب الذوق ، مثل الحساء بدون ملح. تافه فحسب ولا يستطيعون أن يشعر زيادة منه.

حين نفلت من يديك

إلى السجون

يُحتجز العديد من السجناء الذكور والإناث في السجون الإسرائيلية. وكثير من الإسرائيليين أن يعاملهم بشكل تعسفي. على سبيل المثال، لا بد للسجناء الإناث أن تكون الطباخ لجنود الإسرائيليين التي في الأوقات المعينة تجب أن تجهز الطعام المعين لهم. وفي كل وقت، يراقب عليهم جنود الإسرائيليين حتى لا يستطيع أن ينشر السموم في ذلك الطعام. لو حدثت تلك الحال، فيُصن العقوبة الأشد (سانطاصا، ٢٠١١، ص. ١٩٣).

إِنَّا تَعْلَمْنَا الْبُكَاءَ بَلَا دُمُوعٍ

البكاء هو أمر طبيعي لمن يحزن ولكن البكاء يمكن أيضاً أن يشير إلى أن الناس ضعيف. الفلسطينيون لا يريدون أن يحدث هذا ، فهم يختارون أن يتعلموا البكاء بلا دموع كي تبدو أنهم قوة وحماسة دائماً أبدا ليحاربوا الإسرائيليين الذين جعلهم يعاني المعاناة ظاهراً وباطناً.

لم أعترف بالحب عن كثب

فليعترف موتى

لم يشعر الفلسطينيون بحب جميل وكثب، ما يعرفونه هو موت شديد يكون أمام العينين. مرة أخرى، المعاناة الذين يشعرون به.

تمضي . . ولا تأتي

لقد عرّف فلسطينيون على المجازفة بتلك الحال. ومعظمهم صابرون لمواجهة الواقع لأنهم يدركون العواقب التي سيتم قبولها. إذا انفصلوا عن

عائلاتهم لمغادرة المنزل، فلهم أن يكونوا راغبين وصامدين إذا لم ترد أنباء عن مغادرته ذات يوم. علاوة على ذلك، حين ما يغادر لاتباع الحرب، وهو يرجع باسمه فحسب كما العادة.

عائشة تودع إلى زوجها

عائشة هي رمز من النساء الفلسطينية التي تعاني المعاناة. رغم أن النساء ليس من الجنود في حومة ويَحْتَفِيهِنَّ زوجهن في مكان المعين، يمكن حال السوء أن تحدث بهنّ. خصوصا للنساء تلتقي بجنود إسرائيليين بغير عمدٍ. حقيقة، إذا تلتقي النساء الفلسطينية بجنود إسرائيليين، لطالما تكون الطريدة. إذا يلتقي بهنّ، يجعلهن المسجونة السعيدة. اضطرهن لتدلّ إلى محباً زوجهن وإذا وُجِدَت في داخل البيت، سيدحرّ ثم يجعلهنّ رهينةً. وبجانب ذلك، هن تعاني العنف التناسلي.

تعيش روائح الدم والندى والياسمين

يسود هجمات إسرائيليين على فلسطينيين في جميع الأوقات، حيث يمرض الأشخاص الأصحاء ويموتون الأحياء فجأة. وكأن تعيش دماء كل جرحى من ضحايا هجمات الجنود الإسرائيلي.

قتلوك في الوادي

وما قتلوك في قلبي

القتل هو كلمة شائعة للإسرائيليين والفلسطينيين. ولكن ما يشعر به أولئك الذين يحبون، على الرغم من أن الشخص المحبوب قد مات بسبب القتل، ولا يزال اسمه ونفسه موجودين أبدا في قلب المحبين.

من يشتري للموت تذكرة سوانا

دونالد بوستروم في (الحق وفرقة بحث الصهيوني، ٢٠١٠، ص. ٤٤) يدلّ على الأب اسمه فاسل دمنتي الذي يقبض صورة ابنه الذي توفي بعد أن يبيع كلوته إلى إسرائيليين. وسمسار للجارحة يبحث عن المساكين في الأرض الذي يحتاج احتياجا شديدا عن النقود لاستمرار حياته. وبعد أن يبيع كلوته، هو لا ينال المعالجة المكثفة حتى يموت بعد سنة. وهذا يسمى باشتري لموته.

وأشعار الحنين إلى الوطن

لا ماءها يروى

لا أشواقها تكوى

عندما يكون الناس مشغولين بالحنين إلى الماضي حول السعادة التي يشعرون بها ، لا يمكن للفلسطينيين أن يشعروا بالحنين لأنهم لا يشعرون أبداً بالسعادة التي يمكن أن تجعلهم يشعرون بالحنين.

إن العلاجات الإسرائيلية التي جعلت الكوايس للفلسطينيين تحجب دائماً في حياتهم اليومية. غطرسة إسرائيلية أخرى هي تهدد كل دولة تعترف بفلسطين كدولة حرة وذات سيادة. تم تقديم التهديد الإسرائيلي إلى ١٥

عضوًا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وعدد من الأعضاء المهمين في الاتحاد الأوروبي. كان السبب وراء الغضب الإسرائيلي هو أن الفلسطينيين أرادوا أن يتم الاعتراف بهم من خلال حدود بلادهم كما كان الحال قبل حرب ١٩٦٧ حتى تكون القدس الشرقية هي العاصمة الفلسطينية. كما مُنع الفلسطينيون من الصلاة من أجل المصلين وإعلان دعوة للصلاة في مسجد القدس من قبل إسرائيل والتي صدرت يوم الأربعاء ، ٢٧ أبريل ٢٠١١ لأنه كان يُزعج الناس في القدس.

نحن نذكرك اخضرارا طالعا من كل دم

طين... ودم

شمس... ودم

زهر... ودم

ليل... ودم

انتشرت الدماء في كل مكان، وجعلت كل من رأى ذلك مؤلماً. حتى أن كل ما يبدو الأخضر ممتلئ بالدم. النباتات مثل التين، والشمس التي تمثل اليوم، مليئة بالدم ، والزهور كتزيين المناظر الطبيعية مليئة بالدم، كما أن الليالي الهادئة مليئة بالدم. كل الأماكن أينما كان هناك دم.

من يذكر الطعام الذي يبقى

الطعام هي كاستهلاك الجسم للبقاء قوية وصحية، أصبح الآن نادرة وغير موجودة. يحتاج الفلسطينيون إلى الطعام ليقوا أقوى وصحياً لكن مصادر طعامهم تدمرها إسرائيليون.

في الوقت الحاضر ، تحد إسرائيل من معظم المعابر الحدودية. عند
معبر إيرز في الجزء الجنوبي من إسرائيل، مدخل واحد فقط للأشخاص في
غزة وإسرائيل والضفة الغربية الفلسطينية، "لا يُسمح بتصدير الأغذية من
غزة على أساس التنظيم"، وفقًا لأنشطة التنسيق الحكومية في الأراضي
الإسرائيلية. ومع ذلك ، بشكل غير رسمي، يمكن تسليم رطل أو رطل من
الكعكة الحلوة - أو حوالي طبقين من أطباق الكنافة العربية الكبيرة.

لا يكبر الموتى

قمة المعاناة هي الموت، أي فقدان الذات من العالم الدنيوي. ولهم
الموت هو الأعظم. وكان هدف الإسرائيليين، موت فلسطينيين، حتى الأرض
الموعودة تكون في يد إسرائيليين.

كبر اصفرار الورد يا حي القليل

كبر التسكع في ضياء العالم المشغول عني

كبر المساء على شوارع كل منفى

كبر المساء على نوافذ كل سجن

تزداد المعاناة ، وخاصة المعاناة الباطنية التي تمسهم في كل مرة. بداية
من الحب، والانشغال، والصمت، والقلق والعديد من المشاعر غير السعادة.

كل يد تصيح هناك آه

كل واحد منهم هو جرح ، والصراخ هو تمثيل للجرح الذي يشعرون
به ، إن كانت ظاهرا أو باطنا.

والموت لعبة

العشرات حتى مئات من الناس الفلسطينيين يموتون كل يوم. تعامل إسرائيلون الفلسطينين مثل الألعاب، ليس له القلب. يقصف على أي شخص يريد. لكن إسرائيليون إذا مات واحد منهم بسبب الحرب، سيكونون غاضبين، لكن الشيء المعاكس حدث إلى فلسطينيين، لم يكن لديهم القلب لقتل أي فلسطيني.

لم يبق شيء للبكاء

العديد من الأشياء التي تسبب صرخة الشعب فلسطينيين. في رمضان بالأمس ليس لديهم طعام للإفطار. مأساوية جدا، الشهر الذي كان ينبغي أن يكون مليئا بالسعادة لأن العبادة أصبحت شيئا مؤلما. يجب أن يشعر الأطفال الذين يجب أن يحصلوا على التغذية الكافية بالجوع. لأنهم يشعرون بالمعاناة غالبا، بحيث لا يستطيعون البكاء، كل شيء قد حدث وسيستمر حتى يصبح البكاء ليس له الفائدة.

كبرت مراسيم الوداع

جميع الالتقاء فسيكون الانفصال. ما حدث للفلسطينيين كان وداعا كبيرا حقيقيا. لقد تركوا الدنيا لأشياء لم تكن خطأهم. ولأن كثير من الناس الذين يموتون كل يوم هذا هو موسم وداع كبير بالنسبة لهم.

والموت مرحلة بدأناها

قال الشاعر بأن الموت مرحلة البداية هي إذا كان من في الدنيا،
يشعرون فلسطينيون بآلم شديد والمعاناة فحسب، وبعد الموت تكون
مرحلتهم الأولى للسعيدة والسعيدة عند الله بسبب الموت الشهيد في سبيل
الله أجرا من الله.



الفصل الرابع

الخلاصة والاقتراحات

أ- الخلاصة

ومن التحليل في الفصل الثالث، حصلت الباحثة على النتيجة كمايلي:

- ١- كان نوعان من رموز المعاناة في شعر قتلوك في الوادي محمود درويش، وهما رموز المعاناة الروحية ورموز المعاناة الجسدية. أما في هذا الشعر وجدت خمسة وخمسين بيتا تدل على الرموز المعاناة. كانت الرموز المعاناة الروحية تتكون من سبعة عشر بيتا، وكانت الرموز المعاناة الجسدية تتكون من ثمانية وثلاثين بيتا.
- ٢- كان تمثيل المعاني الرموز التي تعرّضها المعاناة في شعر قتلوك في الوادي لمحمود درويش هي: (أ) تمثيل المعاناة الروحية: (١) البؤس، (٢) الفتور، (٣) الضعيف، (٤) الحنين، (٥) الموح، (٦) الحزن، (٧) الحب، (٨) الاستعمار، (٩) الوداع، (١٠) الأخرس، (١١) الخيبة. أما تمثيل المعاناة الجسدية هي: (١) طلبة، (٢) مأتم، (٣) عاطل، (٤) عطشان، (٥) مجزرة، (٦) جهاد، (٧) بكاء، (٨) قنبلة، (٩) ريب، (١٠) جرح، (١١) جوعان، (١٢) جوعان، (١٣) مسجون، (١٤) فراق، (١٥) رائحة كريهة، (١٦) الدم في أي مكان، (١٧) الطعام غير اللذيذ، (١٨) متألم، (١٩) لعبة اللحية، (٢٠) العويل، (٢١) الموت.

إن نظام القتل الوحشي الذي ينفذهها اسرئيليون للفلسطينيين حقيقيّ جدا عمدا لقطع سلسلة الحضارة الفلسطينية. بعبارة أخرى، إن الصراع القائم هو الصراع عن العقيدة التي تؤثرها الحياة اليومية لفلسطينيين.

ب- الاقتراحات

بعد أن حلّلت الباحثة على هذا البحث، فلا بد عليها أن تقدم الاقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم على هذا العلم وهي:

- ١- ينبغي لطلبة قسم اللغة العربية وآدبها ولمن يريد أن يدرسوا هرمنيوطيقا في بحث العلمي ويستطيعوا أن يأخذوا الوصية منه لأنه يفتح العقول والأذكار فيما بين التفسير والفلسفة.
- ٢- كما قد بحثت الباحثة تستخدم نظرية أو فكرة لفيلهم دلتاي في ها البحث، ولذا قد اقترح لمن يريد أن يبحث بحث العلم لاستخدام نظريتها لأنها أهل في مجال هرمنيوطيقا.
- ٣- اقترحت الباحثة لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج أن تزيد المراجع الأدبية الحديثة والمراجع الأخرى، خصوصا فيما يتعلق بهرمنيوطيقا لفيلهم دلتاي.

وأخيرا إذا وجدت الخطيئات والنقصان في كتابة فترجو الباحثة التكميل في البحث الأخرى وتتمني الباحثة أن يكون هذا البحث التكميلي نافعا ينتفع به في الدارين. آمين

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

محمود درويش. (٢٠٠٥). الديوان الأعمال الأولى ٢. بيروت: رياض الريس
الكتب والنشر.

المراجع العربية

أبو الخشب، إبراهيم علي. في محيط النقد العربي. (مصر: دون السنة).
أحمد، محمد سيد. (٢٠٠٥). دلتاي وفلسفة الحياة. بيروت: دار التنوير للطباعة
والنشر والتوزيع.
أمين، أحمد. (١٩٧٥). فجر الإسلام. دون الطابعة.
جواق، سمير. (٢٠١٦). دلتاي وصياغة التأويلية كأسس منهجي للعلوم
الإنسانية. بحث محكم. قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، الرباط-
أكدا، المملكة المغربية.
خفاجي، محمد عبد المنعم. (١٩٩٥). مدارس النقد الأدبي الحديث. بيروت: دار
الكتاب.

الرفاعي، عبد الجبار. (٢٠١٤). الهرمنيوطيقا والمناهج الحديثة في تفسير النصوص
الدينية. بغداد: مركز دراسات فلسفة الدين.

سرحان، مُحمَّد أبو النجا و مُحمَّد الجنيدى جمعة. (١٩٥٧). الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى لطلاب السنة الأولى من كلية اللغة العربية. المملكة العربية السعودية: مطابع الرياض.

الشريف، عبد الله محمَّد. (١٩٩٦). مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. اسكندارية: مكتبة الإنتاج الطباعة والنشر والتوزيع.

الشايب، أحمد. (١٩٦٤). أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. الصيفي، إسماعيل مصطفى. (١٩٤٩). النقد العربي والبلاغة، الطبعة الأولى. (الكويت: وزارة التربية).

الطماوي، أحمد حسين. (١٩٩٢). جرجي زيدان. القاهرة: الحياة المصرية العامة.

عثمان، أحمد والرمز، عبد. (١٩٩٥). مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. خرطوم: دار جماعة إفريقية العالمية للنشر.

القزويني، أحمد صلاح. (٢٠١٨). الهرمنيوطيقا. دون المدينة: مكتبة نور.

محفوظة، ناديا. (٢٠١٥). شعر محمود درويش في ديوان الأعمال الأولى (تحليلية نقدية جديدة). رسالة بكالوريا غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

مُحمَّد بن سعد بن حسين. (١٤١٢ هـ). الأدب الإسلامي عبر العصور.

مصطفى، عادل. (٢٠٠٧). *فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا نظرية التأويل من*

أفلاطون إلى جادامر. رؤية للنشر والتوزيع: القاهرة.

المراجع الأجنبية

Alhaqq & Abdi. (2010). *Israel Menjarah Organ Tubuh Muslim Palestina*. Jakarta: Cakrawala Publishing.

Aminuddin. (2009). *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*. Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Hidayat, Adi. (2012). *Aplikasi Teori Hermeneutika dan Wacana Kritis*. Purwokerto: Stain Press

Moleong, J. Lexy. (2011). *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*. Bandung: Rosda Karya.

Muhibbuddin, Muhammad. (2014). *Keajaiban yerussalem*. Yogyakarta: Araska.

Muzakki, Akhmad. (2006). *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.

Paalmer, Richard E. *Hermeneutika Teori Baru Mengenai Intrepretasi*. Terjemahan Musnur Hery & Damanhuri Muhammaed. (2005) Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Rahardjo, Mujia. (2008). *Dasar-Dasar Hermeneutika*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.

Ratna, Nyoman Kutha. (2010). *Teori, Metode, Dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Ricoeur, Paul. (2014). *Teori Interpretasi*. Yogyakarta: DIVA Press.

Rosyidi, Ikhwan. dkk. (2010). *Analisis Teks Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu.

Santoso, Budi. (2011). *Kisah-kisah kekejaman Israel di Palestina*. Jogjakarta: IRCISoD.

- Siswanto, Joko. (2017). *Horizon Hermeneutika*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Siswantoro. (2010). *Metode Penelitian Sastra Analisis Struktur Puisi*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Sugiyono. (2008). *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Victorius Aries Siswanto. (2012). *Strategi dan langkah-langkah penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu.



سيرة ذاتية

فائقة الشاء، ولد في دماك تاريخ ٠٥ سبتمبر ١٩٩٧ م. تخرجت من المدرسة الابتدائية في ملاتيهارجو، دماك سنة ٢٠٠٩ م ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة نور الهدى مديني دماك سنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٢ م ثم التحقت بالمدرسة الثانوية نور العلوم جكولا قدس سنة ٢٠١٢ م وأيضا درست في معهد الإسلامي السلافي دار الفلاح في تلك السنوات. ثم سنة ٢٠١٥ التحقت دراستها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى الآن ومنذ سنة ٢٠١٦ حتى تخرجت من تلك الجامعة، تكون خادمة في معهد سونان أمبيل العالي كالمشرفة هنا.



ملاحق

- ملحق من الشعر

قتلوك في الوادي

أهديك ذاكرتي على مرأى من الزمن
 أهديك ذاكرتي
 ماذا تقول النار في وطني
 ماذا تقول النار؟
 هل كنت عاشقتي
 أم كنت عاصفةً على أوتار؟
 وأنا غريب الدار في وطني
 غريب الدار..
 أهديك ذاكرتي على مرأى من الزمن
 أهديك ذاكرتي
 ماذا يقول البرق للسكّين
 ماذا يقول البرق
 هل كنت في حطّين
 رمزاً لموت الشرق
 وأنا صلاح الدين
 أم عبد الصليبين؟

أهديك ذاكرتي على مرأى من الزمن
 أهديك ذاكرتي
 ماذا تقول الشمس في وطني
 ماذا تقول الشمس؟

هل أنت مَيِّتة بلا كفن
وأنا بدون القدس؟

طلعتُ من الوادي
يقل تضاءل الوادي وغابُ
وجملها السري لفّ سنابل القمح الصغيرة
حلّ أسئلة التراب.
هل تذكرون الصيف يا أبناء جيلي
يا كلّ أزهار الجليل
وكلّ أيتام الجليل
هل تذكرون الصيف يصعد من أناملها
ويفتح كلّ باب.
قالت بنفسجة لجارتها
عطشتُ،
وكان عبد الله يسقيني
فمن أخذ الشباب من الشباب؟
طلعتُ من الوادي
وفي الوادي تموت..
ونحن نكبر في السلاسل
طلعت من الوادي مفاجأة
وفي الوادي تموت على مراحل.
ونمّرُ عنها الآن جيلاً بعد جيل.
ونبيع زيتون الجليل بلا مقابل
ونبيع أحجار الجليل
ونبيع تاريخ الجليل
ونبيعها.

كي نشترى في صدرها شكلاً
لمقتولٍ يقاتل

لم أعترف بالحبِّ عن كُتبٍ

فليعترف موتي

وطفولتي — طروادة العربِ

تمضي .. و لا تأتي

كلّ الحناجر فيك،

فارتفعي

يا خضرة اليمون

وتوهجي في الليل

واتسعي

لبكاء مَنْ يأتون

الريح واقفةً على خنجرٍ

ودماؤنا شققُ

لا تحرقني مندليك الأخضر

الليل يحترقُ

طوبى لمن نامت على خشبة

مِلء الردى .. حيَّه

طوبى لسيف يجعل الرقبة

أنهار حريّة!

لم نعرف بالحبِّ عن كتب

فليغضب الغضب

نمشي إلى طروادة العرب

والبعد يقترب

لا تذكرنا
 حين نفلت من يديك
 إلى المناهي الواسعة
 إنّا تعلّمنا اللغات الشائعة
 ومتاعب السفر الطويل
 إلى خطوط الاستواء
 والنوم في كل القطارات البطيئة والسريعة
 والحبّ في الميناء..
 والعزّل المعدّ لكل أنواع النساء
 إنّا تعلّمنا صداقة كل جرح
 ومصارع العشاق
 والشوق المعلّب
 والحساء بدون ملح
 -يا أيّها البلد البعيد
 هل ضاع حيّي في البريد؟
 لا قُبلة المطاط تأتيها
 ولا صدأ الحديد
 كلُّ البلاد بلادنا
 ونصيّبنا منها.. بريد!

لا تذكرنا
 حين نفلت من يديك
 إلى السجون

أنا تعلّمتنا البكاء بلا دموع
 وقراءة الأسوار والأسلاك والقمر الحزين
 حرية..
 وحمامه..
 ورضا يسوع.

وكتابة الأسماء:
 عائشة تودّع زوجها
 وتعيش عائشة..
 تعيش روائح الدم والندى والياسمين

يا أيّها الوجه البعيد
 قتلوك في الوادي،
 وما قتلوك في قلبي
 أريدك أن تعيد
 تكوين تلقائي
 يا أيّها الوجه البعيد!

ولتذكرينا..
 حين نبحت عنك تحت المجرة
 وليبق ساعدك المثل على هدير البحر
 والدم في الحقائق
 وعلى ولادتنا الجديدة . .
 قنطرة!
 ولتبق كل زنايق الكفّ النديّة

في حديقتها
 فإنا قادمون
 من يشتري للموت تذكرة سوانا
 اليوم.. مَنْ!
 نحن اعتصرنا كلَّ غيم خرائط الدنيا
 وأشعارَ الحنين إلى الوطن
 لا ماؤها يروي
 ولا أشواقها تكوي
 ولا تبني وطن.
 ولتذكرينا
 نحن نذكرك اخضرارا طالعاً من كل دم
 طين.. ودم
 شمس.. ودم
 زهر.. ودم
 ليل.. و دم
 وسنشتهيك —
 وأنت طالعة من الوادي
 ونازلةً إلى الوادي
 غزالاً ساجحاً في حقل دم
 دم
 دم
 ..دم

يا قبله نامت على سكين
 تفاحة القبل
 من يذكر الطعم الذي يبقى —

ولا تبقين —
 كحديقة الأمل!
 — إنّا كبرنا أيّها المسكين
 قالت لي الدنيا.

— وحييتي؟
 *لا يكبر الموتى
 — وأقماري؟
 *سقطت مع الدارِ
 يا قبلة نامت على سكين
 هل تذكرين فمي؟
 إني أحبُّك حين تحرقين
 هل تحرقين دمي!
 كالزنبق اللاذع
 وأحبّ موتك حين يأخذني
 إلى وطني
 كالطائر الجائع
 يا قبلة نامت على سكين
 البرتقال يضيء غربتنا
 البرتقال يضيء
 والياسمين يثير عزلتنا
 والياسمين نريء

يا قبلة نامت على سكين
 تستيقظين على حدود الغد
 تستيقظين الآن
 وتبعثرين الساحل الأسود

كالريح والنسيان
يا قبلة نامت على سكين

كَبُرَ الرّحيلُ
كبر اصفرار الورد يا حيي القتيلُ
كبر التسكّع في ضياء العالم المشغول عني
كبر المساء على شوارع كل منفى
كبر المساء على نوافذ كل سجن
وكبرت في كل الجهات
وكبرت في كل الفصول
وأراك

تبتعدين.. تبتعدين في الوادي البعيد
وتغادرين شفاهنا
وتغادرين جلودنا
وتغادرين..
وأنت عيد
وأراك
أشجار النخيل
سقطت.

وماذا قال عبد الله؟

– في الزمن البخيل

يتكاثر الأطفال والذكرى وأسماء الإله

وأراك

كل يد تصيح هناك آه

كنا صغاراً

كانت الأشياء جاهزة

وكان الحبّ لعبه.
 وأراك
 وجهي فيك يعرفني
 ويعرف كلّ حبّه
 من شاطئ الرمل الكبير
 وأنت تتعدين عني
 والموت لُعبه..
 وأراك..
 أحنّت غابة الزيتون هامتها
 لريح عابرة
 كل الجذور هنا
 هنا
 كل الجذور
 الجذور
 الصابرة
 فلتحترق كل الرياح السود
 في عينين معجزتين
 يا حي الشجاع
 لم يبق شيء للبكاء
 إلى اللقاء
 إلى اللقاء.

كبرت مراسيم الوداع
 والموت مرحلة بدأناها
 وضاع الموت
 ضاع.
 في ضجة الميلاد فامتدي

من الوادي إلى سبب الرحيل
جسداً على الأوتار يركض
كالغزال المستحيل..



